خلال زيارته للاسير المفرج عنه من سجون مليشيا «الإصلاح» بمأرب

المرتضى: التعذيب الذي تعرض له البطل مراد البحري يعكس تجرد قوى العدوان والمرتزقة عن القيم والمبادئ الإنسانية

القبائل اليمنية تواصل نفيرها العام وتؤكد جهوزيتها لمواجهة أي تصعيد

الأربعاء والخميس
15 يناير 2025م

15 رجب 1446هـ
العدد (2064)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القوات المسلحة اليمنية توسّع ضربات الإسناد لغزة بعمليات نوعية مكثفة في عمق العدو

استهدفت مقر وزارة الحرب للعدو الإسرائيلي بصاروخ فرط صوتي

نفذت عملية نوعية ضد أهداف للعدو في يافا المحتلة بطائرات مسيرة

ضربت محطة كهرباء في أم الرشراش بصاروخ مجنّح

النيران اليمنية تعزز الموقف التفاوضي للمقاومة الفلسطينية

فيما نفّذت عملية نوعية ضد هدف صهيوني في يافا بعدد من الطائرات المسيرة

القوات المسلحة اليمنية تستهدف محطة كهرباء للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش بصاروخ مجنَّح

المسيرة : اخاص:

أكّـدت المتحدَّثُ الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس الثلاثاء، تنفيذ عمليتين عسكريتين ضد العدوّ الصهيوني.

وأوضح سريع في بيان له أن القوات المسـلحة اليمنية نفّذت عملية عسكرية نوعية على أهداف للعدو الإسرائيلي في يافا المحتلّة بعدد من الطائرات المسـيّرة، مبينًا أن العمليةَ العسـكرية الأُخرى اسـتهدفت بصاروخ مجنح محطـة الكهرباء التابعة للعدو الصهيوني في أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلّة.

وأشَـارَ إلى أن العمليتين العسكريتين حقّقتا أهدافهما بنجاح بفضل الله، مؤكّـداً أن القوات المسـلحة اليمنية سـتنفّذ المزيدَ من العمليات العسكرية ضد العدوّ الإسرائيلي.

ولفت سريع إلى أن القوات المسلحة اليمنية قادرةٌ بعون الله على قصفِ المزيد من الأهداف العسـكرية للعدو الإسرائيلي خـلال الفترة المقبلة؛ دعماً وإسنادًا للمقاومة الفلسطينية، مُشـيراً إلى أن العمليات العسـكرية اليمنية لن تتوقف إلا بوقـف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها.

المالية توضح الإجراءات الحاصلة بشأن مرتبات الإداريين في وزارة التربية

المسيرة : صنعاء:

أوضحـت وزارة المالية، أنـه تم تضمين آلية صرف مرتبات الإداريـين في وزارة التربية، وفقًا لقانون الآلية الاستثنائية بموجب الحلول المتفق عليها بين وزراء التربية والتعليم والبحث العلمي، والمالية والخدمـة المدنية والتطوير الإداري، وأن موارد حساب الآلية الاستثنائية لا تكفي لتغطية فاتورة نصف مرتب شهري لهم حَـاليًا.

وأشَارَ مصدر في المالية، إلى أن آلية صرف مرتبات الإداريين في وزارة التربية والتعليم موضوعة في الحسـبان ضمن التنسـيق المشـترك بين الوزارات الثـلاث، وتتضمن إعادة توزيع الـكادر الإداري المتضخم في ديوان الـوزارة ومكاتبهـا في المحافظات وفروعها بالمديريـات والذي يبلغ نحو ٢٢ ألف موظف إداري، وهـذا العدد أكثر من الاحتياج الفعلي.

ولفـت إلى أن إعادة توزيع الـكادر الإداري سيسـاعد في تغطية فجوة الاحتياج في المعلمين؛ باعتبَـار أن توفير مرتبات المدرسـين وتوفير المنهج الدراسي يمثلان أولويةً ملحةً لاسـتقرار العمليَّة التعليمية، ومن أولويات حكومة التغيير والبناء، ومن سـيتم إعادة توزيعهم من الكادر الإداري للعمل في الميدان كمدرسين سيصرف لهم نصف مرتب شهري كغيرهم من المدرسين وفقاً للكشوفات الصادرة عن الخدمة المدنية.

وذكر المصـدر أن الآلية المتفـق عليها بين الوزارات الثلاث تتضمن توريـد الموارد المقرّرة لصندوق المعلم وفقاً لقانون إنشـائه والتي يتم تحصيلها من قبل مكاتـب التربية والتعليم في المحافظات، مبينًا أن كَثـيرًا من هذه المكاتب لا تلتزم بذلك حَـاليًا، ويجري استكمال الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ ذلك بما يسـاعد في نجاح الآلية المتفق عليها.

ولفت إلى أنه تم صرف تكاليف طباعة المنهج الـدراسي للعام ١٤٤٧هـ إلى مؤسّسـة مطابع الكتاب المدرسي، وتـم إعداد خطة لذلك من قبل المؤسّسة لتوفير المنهج في الموعد المتفق عليه.

وأوضح المصدر أنه ووفقًا للآلية المتفق عليها فقد تم صرف نصف مرتب للشـهداء والمتوفين ومن بلغ أجل التقاعد سواءٌ أكانوا من المدرسين أو الإداريين وسوف يستمر صرف ذلك؛ باعتبَار أن هـذه الحـالات لها وضعيـة خَاصَّة وليس عليها تقييم شهري، ومراعاة للوضع الإنساني لأسرهم.

وأكّـد أن نجاح الآلية مرهون أَيْـضًا بتعاون مديري مكاتب التربيـة وفروعها في المديريات، مهيباً بالكادر الإداري التعـاون الكامل لتنفيذ الآلية المتفق عليهـا بين قيادات الوزارات الثلاث بمـا يحقّق نجـاح الأولويات الملحـة للعمليَّة التعليمية في البلاد.

خلال زيارة اللجنة للأسير المفرج عنه من سجون مأرب «مراد البحري»:

المرتضى: ما حصل يؤكّـد تجرُّد المرتزقة من المبادئ وعلى «الصليب الأحمر» الضغط لزيارة سجون مأرب

المسيرة : صنعاء:

اعتـبر رئيـسُ اللجنـة الوطنية لشـؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، عدمَ السـماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة السجون في مأرب، وكذا عدم السـماح للأسرى بالتواصل مع أهاليهم، جريمة وسـببًا من أسباب تعقيدات ملف الأسرى.

جاء ذلك خلال زيارة قيادة اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى، الأسـير المحرّر مـراد رزق علي صالح البحري، الذي يعاني من مـرض السرطان إثر التعذيب الجسـدي والنفسي والإهمال الطبي المتعمد من قبل مرتزِقة تحالف العدوان لسنوات طويلة داخل سجون مأرب سيئة السُّمعة والصيت.

وخلال الزيارة نقل الزائرون تحياتِ السـيد القائـد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، للأسـير واطمأنوا على حالته الصحية، مشـيدين بصمود الأسـير المحرّر ودوره في مواجهة قوى العدوان وتحمُّله المعانـاة والمرض والإهمال في سجون مرتزِقة العدوان.

وأوضح المرتـضى أن ما تعرَّضَ له الأسـيرُ مراد البحري مـن معاناة في سـجون العدوّ، يعكسُ تجـرُّدَ قوى العدوان والمرتزِقـة من القيم والمبادئ الإنسانية والأعراف والمواثيق الدولية، داعيًـا الأمم المتحـدة إلى الضغط على مرتزِقة العدوان للسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة السـجون في مأرب، وكذا السماح للأسرى بالتواصل مع أهاليهم.

من جانبه عبّر الأسـير المحرّر مراد البحـري عن امتنانِه لقيـادة اللجنة الوطنيـة لشـؤون الأسرى على هذه الزيارة، لافتًا إلى أن الدفاع عن الوطن واجب ديني مهما بلغت التضحيات.

حركة المجاهدين الفلسطينية تبارك القصف اليمني لمقر «وزارة الحرب» الصهيونية

المسيرة : متابعات:

قالت حركـة المجاهدين الفلسـطينية: إن الضربات اليمنيـة المتواصلـة في عمق الكيان الصهيونـي الغاصب، دليل على فشـل كُـلّ المحاولات الخبيثة لوقف المساندة اليمنية لغزة.

وباركت الحركة في بيانٍ صادرٍ عنها الثلاثاء، القصف الصاروخي النوعي والمتوالي الذي ينفِّذُه مجاهدو القوات المسلحة اليمينة في عمق الكيان الصهيوني الغاصب واستهدف مؤخّرًا مقر وزارة الإرهاب الصهيونية.

وأشَـارَ البيـان إلى أن الضربـات اليمنية المتواصلة في عمق الكيان تؤكّـد مجدّدًا إصرار وتصميم الشـعب اليمني وقيادته المجاهدة على مواصلة إسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حتى وقف المحرقة الصهيونية بحقه، والتي تتم بغطاء أمريكي وصمت دولي.

وَأَضَـافَ أن هذه الضربات المباركة من اليمن العظيم تأتي لتثبت مجدّدًا فشل المنظومة الأمنية والدفاعية للكيان الغاصـب بوقف أو التصدي للضربات اليمنية، وكذلك لتوجّـه ضربة قوية لمخطّطات العدوّ في الهيمنة على المنطقة، وتفسد غطرسته المدعومة من قوى الشر العالمية.

ووجّهـت حركة المجاهدين الفلسـطينية، تحية لأبطال اليمن العظيم وقواته المسلحة وقيادته والسيد القائـد عبد الملك بدرالدين الحوثـي، الذين يواصلون بعزيمة وإصرار رغم العدوان والحصار نصرة وإسناد إخوانهم في الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى وقف حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي بحقه.

سياسيون يعلّقون على الفشل الأمريكي البريطاني ويؤكّـدون استمراريته:

بايدن يعترف بهزيمة التحالف الغربي أمام الضربات اليمنية

المسيرة : متابعات:

اعـترف الرئيـس الأمريكي «جو بايدن»، بهزيمة التحالف الغربي الذي تقوده واشـنطن إلى جانب بريطانيا، أمام قوة اليمنيـين في البحر الأحمر، وعجزه عن حماية الملاحة الصهيونية.

وقال الرئيـس بايدن في تصريحات فجر الثلاثاء: «لقد عملنا على حشـد أكثر مـن20 دولة؛ مِن أجـلِ حماية السـفن في البحر الأحمر ضد هجمات الحوثيين» في إشارة إلى فشل كُـلّ هذا القوات في حماية السـفن الإسرائيلية أمام ضربات القـوات اليمنية، وبعد أن باتت السـفن الحربيـة والبوارج والمدمّـرات وحامـلات الطائـرات الأمريكية تجر أذيال الخيبة والهزيمة وهي تحاول الفرار خشـية تعرضها للاستهداف من قبل قوات صنعاء.

من جانبه قـال عبدالله محمد النعمي، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصـة «إكـس» الثلاثـاء: إن هذا التصريح يجب أن يرفـع فوق جبال اليمن، ويدرس في المناهج.

بدوره أوضح مدير المؤسّسة العامة للإذاعـة والتلفزيـون، عبدالرحمن الأهنومـي، أن ادِّعاء بايدن تشـكيل تحالف مـن عشرين دولة للحرب على اليمن هو كذبة كبيرة أطلقها في لحظة استعداده لمغادرة البيت الأبيض.

ولفـت الأهنومي إلى أن ما حصل في ديسمبر من العام الماضي هو أن أمريكا فشلت في حشد تحالف عسكري لشن حرب على اليمن ونتذكَّر بأن فرنسـا وإسبانيا وايطاليا حينذاك ودولًا أُخرى انسـحبت من التحالف، أمـا الدول العربية فرفضت الإنخراط فيه ما عدا دولة صغيرة اسـمها البحرين، بينما كانت مشاركة أسـتراليا ونيوزيلندا، والدانمرك وهولندا مشـاركة شكلية فقط.

وأضاف: «وتعليقاً على ذلك الفشل قالت التليغراف إن أمريكا وبريطانيا تركتا وحيدتين في مواجهة «الحوثيين»، وبالتالي ما يقولـه بايدن هي دعاية، وهي في نفس الوقت إدانة، فإذا كان قد شكّل تحالفاً من عشرين دولة فلماذا فشل في تأمين السفن الإسرائيلية، وَإِذَا كان قد فشل في تشـكيل تحالف فقد فشل مرتين طبعًا».

تزامنًا مع تطورات متسارعة على طاولة مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة:

صنعاء تقصف وزارة الحرب الصهيونية وأهدافًا حيوية في يافا بصاروخَين بالستيين و4 مسيّرات

اليمن يوسّع تأثير عمليات الإسناد إلى الميدان التفاوضي:

ثلاث هجمات نوعية في 12 ساعة

المسيرة : تقرير:

على وقع انهيار آمال العدوّ الصهيوني بردع جبهة الإسناد اليمنية بعد العدوان المشترك، أعادت القوات المسلحة اليمنية رفع مستوى التصعيد المساند لغزة إلى الذروة بشكل سريع من خلال ثلاث عمليات نوعية في ظرف 12 ساعة فقط، وقد أعادت هذه العمليات معها الواقع المخيف الذي حاول العدوّ جاهداً الهروب منه خلال الأسابيع الماضية، وهو واقع الفشل المشهود والفاضح لمنظوماته الدفاعية في التصدي للضربات اليمنية، مضيفة على ذلك ممارسة ضغط كبير عليه في توقيت حساس.

العمليات التي أعلن عنها المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، في بيانين منفصلين مساء الاثنين، وصباح الثلاثاء، تضمنت ضربَ عدة أهداف حيوية للعدو الصهيوني في منطقة يافا المحتلّة بصاروخ بالستي فرط صوتي نوع (فلطسين2) وأربع طائرات مسيّرة، ثم استهداف مقر ما يسمى بوزارة الدفاع التابعة للعدو بصاروخ آخر من نوع (فلسطين2) وهي المرة الثانية التي يتم فيها إطلاق صاروخين من هذا النوع في أقل من 24 ساعة منذ بدء تصعيد عمليات الإسناد اليمنية.

العمليات حقّقت أهدافها بنجاح، وقد انعكس ذلك بشكل واضح في تصريحات جيش العدوّ الإسرائيلي بشأن الضربة التي استهدفت وزارة الحرب الصهيونية، حَيثُ أصدر متحدث جيش العدوّ تصريحات مرتبكة في البداية لم تتضمن أي تأكيد على اعتراض الصاروخ، ثم أصدر تصريحاً آخر أكثر ارتباكًا قال فيه: إنه «تم اعتراض الصاروخ على ما يبدو بعد عدة محاولات» في مسعى مكشوف للغاية للتغطية على فشل الاعتراض.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن مصادر في جيش العدوّ الصهيوني قولها: إن «الصاروخ كبير وثقيل» مشيرة إلى أنه تم إطلاق عدة صواريخ اعتراضية للتصدي له.

ونشر مستوطنون صوراً ومقاطع لسقوط شظايا كبيرة على منازل في مناطق «ميفو بيتار» و«تسور هداسا» وبدا أنها شظايا لصواريخ اعتراضية من نوع (السهم) المكلفة والتي يبلغ ثمن الواحد منها أكثر من 4 ملايين دولار.

وتوقفت حركة مطار بن غوريون الدولي مرتين؛ بسَببِ الصاروخين اليمنيين، وقد وثّقت مقاطع فيديو التقطها مسافرون ارتباك حركة الطيران جراء الهجوم الأول (مساء الاثنين) والمحاولات الكثيفة التي قام بها جيش العدوّ لاعتراض الصاروخ، كما وثقت حالة هلع وهروب المستوطنين داخل المطار.

وأعادت العمليات ملايين المستوطنين إلى روتين القلق والخوف والإرهاق الذي عانوا منه طيلة الأسابيع الماضية؛ بسَببِ الضربات اليمنية المتلاحقة، حَيثُ دوت صافرات الإنذار في مناطق واسعة بعمق كيان العدوّ، وأجبرت المغتصبين على دخول الملاجئ مرتين في ليلة واحدة.

وأعلنت ما تسمى «نجمة داوود الحمراء» (الإسعاف الإسرائيلي) عن إصابة 15 شخصًا على الأقل، زعمت أنهم كانوا في طريقهم إلى الملاجئ، وأن بعضهم أُصيبوا بنوبات قلق واضطرابات.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» التابعة للعدو قد ذكرت الاثنين، أن هناك خيبة أمل «إسرائيلية»؛ لأَنَّ العدوان الذي شنه جيش الاحتلال يوم الجمعة الماضية، على اليمن بالاشتراك مع القوات الأمريكية والبريطانية فشل في منع استمرار الهجمات الصاروخية والجوية اليمنية، وهو ما يعني أن العمليات الثلاث الجديدة قد رسخت حقيقة العجز التام للعدو عن ردع جبهة الإسناد اليمنية، كما رسخت واقع فشل المنظومات الدفاعية للعدو في التصدي للضربات وحماية المستوطنين، الأمر الذي يمثل ضربة جديدة لمصداقية قادة كيان الاحتلال الذين حاولوا خلال الأيّام الماضية صرف الأنظار عن فشلهم من خلال العدوان المشترك وتهديد القيادة اليمنية.

وقد ذكرت وسائل إعلام العدوّ بعد الضربة الأخيرة أن العمليات اليمنية الأخيرة لا تنسجم مع ما يتردّد حول إضعاف القدرات العسكرية لمن وصفتهم بالحوثيين، في إشارة صريحة إلى الدعايات التي حاولت قيادة العدوّ ترويجها خلال الأيّام القليلة الماضية.

وإلى جانب ما رسَّخته العملياتُ الثلاث الجديدة فيما يتعلَّقُ بواقع العجز الصهيوني على الردع، والتفوق اليمني الكبير على منظومات العدوّ، وتعاظم الخطر الاستراتيجي لجبهة الإسناد اليمنية على أمن ومستقبل كيان الاحتلال، فَإنَّ العملياتِ حملت أَيْضًا دلائلَ خَاصَّةً مهمة فيما يتعلق بتوقيتها، حَيثُ جاءت بالتزامن مع حديث واسع عن قرب التوصل إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وهو ما يمثل إسناداً كَبيرًا ومهماً للمفاوض الفلسطيني في هذا التوقيت الحساس، كما يتكامل مع العمليات البطولية التي تنفذها المقاومة في غزة لمضاعفة الضغط على العدوّ بالتوازي مع التطورات التفاوضية.

ويعكس هذا الإسناد اليمني في هذا الظرف حقائق مهمة أبرزها تعاظم تأثير الجبهة اليمنية على مسار الصراع وتفاصيله وحرص قيادة هذه الجبهة على توسيع نطاق هذا التأثير لضمان تحقيق أكبر قدر ممكنٍ من الضغوط على العدوّ، بالإضافة إلى امتلاك القدرات والإمْكَانات اللازمة لممارسة هذا الدور في التوقيت المطلوب برغم كُلّ الصعوبات والتحديات؛ الأمر الذي من شأنه أن يشكل صدمة جديدة للعدو الذي أصبح فجأة يقف أمام تعاظم التأثير السياسي للعمليات اليمنية، بينما لا يزال غارقاً في عجزه عن معالجة تأثيراتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية والمعنوية.

وقد برز تحقّق هذا التأثير في تناولات وسائل الإعلام العبرية التي ركزت بشكل واضح على تأكيد ناطق القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، على أن العمليات اليمنية «لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة» وهو ما يشير إلى إدراكٍ واضح من جانب العدوّ لرسالة الإسناد اليمنية للمفاوض الفلسطيني، وما تشكله هذه الرسالة من تحدٍّ صريح وشجاع لكل مساعي العدوّ لتحييد الجبهة اليمنية والاستفراد بغزة سواء على ميدان المواجهة أَو على طاولة التفاوض.

وليست هذه المرة الأولى التي تُظهرُ فيها القيادة اليمنية وقوفها المؤثر إلى جانب المفاوض الفلسطيني على الطاولة الدبلوماسية، حَيثُ كانت صنعاء قد أعلنت سابقًا أن القرار بشأن مصير السفينة الصهيونية المحتجزة (جالاكسي ليدر) وطاقمها هو بيد المقاومة الفلسطينية.

القوى المعادية تعترف: التحدّي اليمني فريد ومن الصعب التغلب عليه

المسيرة :عبدالحميد الغرباني

قوةُ الردعِ التقليديــة تآكلت أمام ثبات وصلابة اليمن، العجــز عن بلوغ الأهداف حقيقة يصعُبُ أن تتبدّل، حديث أوســاط العدوّ عن طبيعة المواجهة لا يــتوقف، توصياتُه بشــأن خيارات التعامل مع ذلك تتوالى، في هذا السياق يتبرع الرئيس السابق للاســتخبارات العســكرية الإسرائيليــة «عاموس يدلين» برؤيــة تبدو له جديدة، يعترف هذا اليهودي أن خطرَ تهديد القوات اليمنية عــلى «إسرائيل» يتجــاوزُ حدودَ مفهوم الردع التقليدي ويُقر أن من الصعب تحقيقــه، ولكن إن اختــارت «إسرائيل» تحديد الردع ووقف إطلاق النار كهدف فلا بدّ أن يكون مصحوبًــا بجُهد طويل الأمد لإســقاط النظام في صنعاء تحت ضغوط عسكرية واقتصادية وتنظيمية هائلة.

وكتب يدلين للقناة العبرية «الثانية عشرة» أن تنفيذَ ما سبق يجب أن يكون علامة فارقة في استراتيجية أوسع، تشمل شن حملة واسعة ضد وســائل الإعلام اليمنية، للإضرار بالبنى التحتية المادية والســيبرانية للآلة الإعلامية، وحتى الإضرار بالإعلاميين أنفسهم، ويكفي لتجــاوز أي جدل دولي قــد ينجم عن ذلك بـ «تقديم هؤلاء الأهداف كقادة حرب المعلومات لمنظمة إرهابية» وهو مــا يُمكن أن يتكفَّلَ به القليلُ من فاعلية المؤسّسة الدبلوماسية والعسكرية الإسرائيلية، برأي الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية عاموس يدلين..

يقاربُ يدلين خطــورةَ التحدي اليمني كمحيط شــديد العداء ويوضح أن «هدف تدمــير «إسرائيــل» بالنســبة للحوثيين ليس شــعارًا، بل عقيــدةٌ دينية جهادية تؤدي لخطة عمل تنفيذية، ولذلك فَــإنَّ الاســتراتيجية المبنية على الــردع وحده تتطلب فحصًا مُســتمرًّا لصلاحية الردع لتجنب فشــل مثل 7 أُكتوبر ويقول يدلين: «بسَــببِ ما تلعبه فكرة تدمير «إسرائيل» من دور مركــزي في أيديولوجية الحوثيين، فَــإنَّ اســتراتيجية (الصمــت مقابل الصمت) قد يكون مرة أُخرى استراتيجية خاطئة على المدى الطويل ووصفةً لمفاجأة أُخــرى من عدو أثبــت بالفعل قدرته على المفاجأة».

لكن ما يفــوّت هــذه الأُطروحات أن أمريــكا وبريطانيــا ومعســكرًا طويلًا عريضًا نفَّذوا مجملَ الضغوط ولعبوا كُــلّ الأوراق على المســتوى العسكري والأمني والاقتصادي والسياسي، وأن كُــلّ ذلك بعد أكثر مــن عام لم يُزحــزح موقف اليمن، كما لم يُصلِــح الخلل المميــت في فعالية منظومات الــردع الأمريكية -الإسرائيلية الحامية للكيان، في الأثناء تستمر محاولات استشراف مآلات المواجهة مع حالة إرباك غير مسبوقة تعيشها دوائر صناعة القرار في ظل انعــدام خيــارات التعامل وتلاشي الفاعلية وتآكل الأدوات أمام فرادة التحدي اليمنــي وصعوبة التغلب عليه، ولا خلاص للكيان المؤقت من دائرة العقاب.

حراكٌ قبلي متواصل في صعدة وصنعاء وحجّة وعمران وتعز تأكيدًا على الجاهزية لمواجهة أي تصعيد

المسيرة : محافظات

واصلت القبائل اليمنية، حراكها المســلح، تأكيدًا على الجاهزية العالية لمواجهة كُــلّ التحديات والأخطار، حَيثُ أقامــت القبائل في محافظات صعدة وصنعاء وحجّــة وعمران وتعز، عدة وقفات ولقاءات قبلية مسلحة، أعلنت النفير العام للتصدي لأي تصعيد أمريكي صهيوني.

وفي الوقفات واللقاءات القبلية المســلحة التي حملت عنوان «جهادًا في سبيل الله ونصرة لغزة.. سنواجه كُــلّ الطواغيت، وجاهزون لردع أي عدوان»، أكّــدت قبائل صعدة وعمران وحجّــة وتعز وصنعاء الأمانة والمحافظة، أن العدوان الإسرائيلي الأمريكي البريطاني على اليمن لن يزيد الشعب اليمني إلا ثباتاً وإصراراً على استمرار دعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن مقدسات الأُمَّــة.

وفيما ندّد المشــاركون باســتمرار الصمت العربي والتواطؤ الدولي تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، وكذلك التصعيد الخطير ضد اليمن، فقد دعت القبائل إلى تعزيز النفير في مواجهة العــدوان الإسرائيلي، الأمريكي البريطاني واستمرار مسار التعبئة والتدريب العسكري ورفع الجهوزية للاستعداد للجهاد.

وأكّــدت بيانات الوقفات واللقاءات القبلية المسلحة في المحافظــات، أنه وبمــرور عام على فشــل العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن، الذي جاء لمساندة كيان العدوّ الإسرائيلي وإيقاف العمليات المســاندة للشــعب الفلســطيني، تجلى وعــد الله وتأييده لعبــاده المتقين بالثبات والنصر.

وباركت البيانــات العمليات النوعيــة التي تنفذها القوات المســلحة في عمق العــدوّ الصهيوني بالأراضي المحتلّة، مجددةً التأكيد عــلى ثبات الموقف المناصر لغزة والاستعداد لمواجهة أي تصعيد للعدو الأمريكي البريطاني الصهيوني وأذنابه من العملاء والخونة والمرتزِقة.

كما جدّدت القبائل الأبية تأييدها وتفويضها للســيد القائد عبدالملــك بدر الدين الحوثــي، باتّخاذ الخطوات المناسبة نصرة للشعب الفلسطيني ومواجهة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والإسرائيليــة، مجددين التأكيد على استعدادهم للمشــاركة القوية والفاعلة في معركة «الفتح الموعــود والجهاد المقــدس» إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني.

سياسي مصري: ورقة اليمن تتحوّلُ لمكسب استراتيجي كبير للشعوب العربية

المسيرة : متابعات

أوضح الناشط والمحلل السياسي المصري، ســامح عســكر، أن القاهرة تعلّم جيِّدًا أن المتسبب في أزمة الملاحة الدولية هي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤهــا الأوروبيون، وليســوا اليمنيين، مبينًا أن واشنطن رهنت مرور الســفن الدولية من باب المندب بأمن سفن «إسرائيل».

وأشَارَ عسكر في سلســلة تدوينات على منصة «إكس» الثلاثاء، إلى محاولات غربية وإسرائيلية لجَرِّ مصر نحو المواجهة المباشرة مع القــوات اليمنية تحــت ذريعة الإضرار بالملاحة الدولية وقناة السويس، مؤكّــدًا أن مصر لن تدين عمليات اليمنيين ضد السفن الإسرائيلية؛ كون عمليــات اليمن هي جزء من التضامــن لرفع الظلم عن منكوبي غزة والانتقام من مجرمي الحرب المسؤولين عن معاناتهم.

وأفَــاد الســياسي المصري، بــأن هناك إجماعًا عربيًّا لدعم هذا التضامن وقد تمثل ذلك في رفض الدول المشاطئة للبحر الأحمر، نقد ورفض عمليات اليمن، ومن بين هؤلاء مصر، وبالتالي ليس من الحكمة وكذلك من باب التضامن العربي مع فلســطين تحميل اليمن مســؤولية أزمة الملاحة الدولية؛ لأَنَّ هذه الأزمة مفتعلة من طرف آخر.

ولفت إلى نسبة ســفن «إسرائيل» المارة من قناة الســويس لا تتعــدى 1 % وهي الخَاصَّة بموانئ «إسرائيل» على المتوســط كعسقلان وحيفا ويافا، موضحًا أن الولايات

المتحدة قامت بعســكرة البحر الأحمر عن طريق جمع أساطيل متعددة وبالتعاون مع بريطانيا وشركاتها البحرية أشاعوا الخوف والذعر في باب المندب، ثــم أعطوا أوامرهم وتعليماتهم للسفن بتغيير خط سيرهم نحو طريق رأس الرجاء الصالــح، وذلك؛ بهَدفِ الضغط عــلى مصر لكسر هــذا التضامن العربي ودفعها لمهاجمة اليمن.

وأَضَــافَ عسكر أن المخطّط الأمريكي كان يهدف إلى الضغط عــلى المجتمع الدولي ودفعه لعقــد تحالف دولي أكبر ضد اليمنيين يساعد في تأمين ســفن «إسرائيل» وفي ذات الوقت يصبح مقدمة لإشــعال حرب أهلية يمنية ودعم أحد أطرافها، ولكن الهدفين لم يتحقّق منهما شيء، وظلت الولايات المتحدة متهمة بعســكرة البحر الأحمــر وتعطيل الملاحة الدولية فيه عند المصريين.

وبيّن السياسي المصري، أن من مصلحة الأمن القومي العربــي أن تكون هناك قوة عربيــة مهمة ضــد الغــرب وَ«إسرائيل» بالذات في المضايق الكبرى، كي تصلح هذه الورقة في إحداث نوع من الضغط والمكسب السياسي ضد الإمبريالية الأمريكية في حال لجوؤها لابتزاز الحكام والشعوب العربية، وبالتالي فَــإنَّ أي جهد عربي لكسر ورقة اليمــن هذه الأيّام هو كمن يخنق نفســه بنفســه، ويقضي على ســلاحه بنفسه، ويســهم في ضعف الموقف العربي أكثر مما هو ضعيــف، ولعل ورقة اليمــن تتحول لمكسب اســتراتيجي كبير للشعوب العربية في المستقبل، فالشــعب هناك عربي مسلم وثقافته وأهدافه تتفق وتنسجمُ تمامًا مع مطالب العرب كافة، وخسارته أكيد ليست من الحكمة.

سكان عدن المحتلّة يقاطعون تظاهرة دعا إليها الانتقالي تحت ذريعة الخدمات

المسيرة : متابعات

تعرض ما يســمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، لصفعة مدوية داخل مدينة عدن، بعد فشــله في تحشــيد المواطنين لإقامة تظاهــرة مليونية مناوئة لحكومــة الفنادق، في ســياق محاولاتــه ركب موجة الاحتجاجات الشــعبيّة المطالبة بتوفير الخدمات والحد من وتيرة الانهيار المعيشي.

وأفَادت مصــادر إعلامية، بأن التظاهــرة التي دعا إليها ما يسمى المجلس الانتقالي، الثلاثاء، لم تلقَ تجاوبًا من قبل الأهالي، حَيثُ قاطــع غالبيتهم تلك الدعوة التي جاءت من باب المزايدات والمناكفات السياسية بين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوان والاحتلال؛ باعتبَار «الانتقالي» شريكاً في الســلطة ويمتلك غالبية مــن الحقائب داخل حكومة المرتزِقة.

وقد أظهــرت الصور التــي تناقلها الناشــطون في مواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء، الإقبال الضعيف في التظاهرة التــي كان يطمحُ «الانتقالي» بجعلها مليونيةً، حَيثُ رفع المشاركون خلالَها أعلامَ الانفصال وصورَ قادة «الانتقالي» فقط.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العمليات اليمنية المتصاعدة ضد العدوّ الصهيوني..
التهديد الأكبر على الاقتصاد «الإسرائيلي»

المسيرة : محمد الكامل:

مثَّلَ الثلثُ الأخيرُ من شهر نوفمبر من العام 2023 كابوساً كَبيرًا على الصهاينة، حَيثُ أعلن اليمن بداية عمليَّاته العسكرية المساندة لغزة بمنع السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني، وُصُولًا إلى استهدافِ العُمق الصهيوني بالطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية، والفرط صوتية التي باتت تشكِّلُ التهديدَ الأكبرَ للصهاينة وتقوض شعورهم بالأمن، والخوف المُستمرّ مما تحملُه جُعبةُ اليمنيين من مفاجآت، فضلًا عن صيرورة العمليَّات اليمنية هي التهديد الأكبر على الاقتصاد الصهيوني؛ بسَببِ الأزمات الكبيرة التي أحدثتها العملياتُ اليمنية في مفاصلِ العدوّ الاقتصادية والحيوية، فمع تشديد الخناق اليمني على كيان العدوّ والذي باتت تأثيراته تظهر جليًّا على اقتصاد الكيان وشركائه، أفرزت العمليات العسكرية اليمنية مشاكل بالجملة على كيان العدوّ.

ووصل تأثيرُ عملية الإسناد في الجبهة العسكرية اليمنية حَدّ تعطيل الحركة الملاحية المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، وبحسب موقع «ورلد كارجو» المختص بأخبار الشحن العالمي، أَدَّى التأثير الاقتصادي لعمليات القوات المسلحة على الشحن في البحر الأحمر إلى انخفاض حجم الشحن بنسبة 85 %، ما يعني إصابة الاقتصاد الإسرائيلي بالشلل، في حين يترتب على هذه التراجعات الكثير من التبعات الاقتصادية على العدوّ وقطاعاته الإنتاجية.

ونشر الإعلام الصهيوني العديد من التقارير، التي تشير إلى إفرازات الحصار البحري اليمني، حَيثُ تعطلت قطاعات الصادرات والواردات بشكل كبير، وهذا أسهَمَ في إرباك آلات الإنتاج الصهيوني، وعطَّل أهم قطاعاته، والمتمثل في قطاع التكنولوجيا.

وفي سياق الخناق الشامل الذي يسببه اليمن بعملياته المباشرة في استهداف العدوّ الصهيوني، تؤكّد وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية أن إطلاق الصواريخ من اليمن يشكل تهديداً للاقتصاد الإسرائيلي، حَيثُ يمنع العديد من شركات الطيران الأجنبية من السفر إلى الكيان، ويمنعه من إنعاش صناعة السياحة المتضررة بشدة، كما أَدَّى إلى إغلاق ميناء إيلات، ودفع السفن المتجهة إليه إلى اتِّخاذ طريق أطول وأكثر تكلفة حول إفريقيا.

وللمرة الأولى منذ عدة عقود، أظهر تقرير هجرة الثروات الخَاصَّة لعام 2024 الصادر عن شركة «هنلي أند بارتنرز» أن المهاجرين الأثرياء المغادرين من الكيان أكثر من أُولئك المصرين على البقاء؛ الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني يعاني من أزمات استثمارية كبيرة، وهجرة جماعية لأصحاب رؤوس الأموال.

ونقلت منصة «غلوبس» الإسرائيلية عن التقرير خروج «إسرائيل» من قائمة «هنلي أند بارتنرز» للدول العشرين المستقطبة للثروات الخَاصَّة، وهو خروج يؤكّد حالة الذعر والهبوط التي تطال كافة مفاصل العدوّ الصهيوني.

التقرير يسلّطُ الضوءَ على تراجُعٍ كبيرٍ بالنسبة لـ «إسرائيل» التي سبق أن صُنِّفَتْ بين الوجهات العشرِ الأولى لأصحاب الملايين المهاجرين لعدة عقود وفق ما ذكرته «غلوبس».

ويقول دان ماركوني، كبير مستشاري العملاء بفرع الشركة في كيان العدوّ، معلقًا على الوضع أن الحرب المُستمرّة لم تحطم صورة «إسرائيل» كملاذ آمن فحسب، لكنها تهدّد أَيْضًا بالطغيان على إنجازاتها الاقتصادية.

وتضيف «غلوبس» أن هروب المستثمرين الأثرياء لا يشكل مُجَرّد ضربة لصورة الأمان، بل يمثل أَيْضًا انتكاسة اقتصادية كبيرة قد يكون من الصعب عكس اتّجاهها.

ومع تصاعد العمليات اليمنية تؤكّد تقارير تضاعف الخسائر الاقتصادية والمالية على كيان العدوّ الصهيوني؛ وهو ما يرفع كُلفةَ إجرامه، ويزيد من فاعلية العمليات اليمنية المساندة لفلسطين وشعبها المحاصر في قطاع غزة.

مساراتٌ متصاعدة وخسائر كبيرة على الكيان ورعاته:

وعلى صعيد متصل يقول عدد من الباحثين في الشؤون الاقتصادية والعسكرية: إنه في سياق تصاعد عمليات قواتنا المسلحة المساندة لإخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، هناك مسار واضح لحجم وتداعيات هذه العمليات ومستوى تأثيرها المباشر على اقتصاد معسكر العدوّ الأمريكي، والبريطاني، والإسرائيلي.

ويوضحون أنه مع بداية قواتنا المسلحة لعمليات الإسناد مطلع 2024 وخُصُوصًا في مسار المعركة البحرية تم ضرب أكثر من 211 سفينة شحن تجارية تابعة للعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني في مياه البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي، عدد من هذه السفن تم ضربها بطريقة تدميرية أَدَّت إلى إغراقها بالكامل.

ويؤكّدون أنه في قلب معركة البحر الأحمر تعرض معسكر هذا العدوّ خُصُوصًا الأمريكي والبريطاني إلى خسائرَ فادحة أُخرى تمثَّلت في جانب الإنفاق العسكري في تشغيل المجموعات البحرية وفي مسار تكاليف ذخائر المنظومات الدفاعية التي تعدت أكثر من 1.16 مليار دولار منها 160 مليون دولار تكاليف صواريخ الاعتراض الجوي فقط.

وبعد العمليات المكثّفة التي نفَّذتها القواتُ المسلحة اليمنية، فَإنَّ كيانَ العدوّ الإسرائيلي ورعاته قد تعرَّضوا لسلسلةٍ من الخسائر المباشرة على اقتصادهم فمنْ جهة خسارة ملاحتهم البحرية وَسفنهم التجارية بالبحر الأحمر وتعطل ميناء أم الرشراش (إيلات) بالكامل، وهو الأمر الذي ضرب استقرار واقع العدوّ الصهيوني المعيشي والاقتصادي بشكل مباشر.

أما في معركة الجو فقد تمكّنت قواتنا المسلحة خلال عام من اعتراض وإسقاط نحو 14 طائرة بدون طيار أمريكية طراز MQ-9، إضافة إلى سقوط مقاتلة F18 والتي كلفت العدوّ الأمريكي نصف مليار دولار كخسائر القيمة الفعلية لهذه الطائرات.

وفي الوقت نفسه هناك خسائر موازية يدفعها العدوّ الأمريكي والبريطاني في تكاليف عملياته الجوية على اليمن والإنفاق العسكري الهائل لهذه العمليات، تكاليف الطيران والغارات وعمليات التزود بالوقود جواً.

وفيما يتعلق بعمليات قصف أعماق كيان العدوّ الإسرائيلي فَإنَّ وصول الصواريخ الفرط صوتية بنجاح جعل كُلّ المدن الحيوية الصهيونية غير آمنة من يافا المحتلّة إلى حيفا وعسقلان والمناطق ذات القيمة الحيوية العالية بالأخص المناطق الصناعية والنووية، وقد أَدَّت العمليات اليمنية في هذه المناطق الحيوية إلى تكبيد العدوّ الصهيوني خسائر كبيرة زلزلت اقتصاد كيان العدوّ، منها مغادرة آلاف الشركات الاستثمارية الأجنبية وارتفاع معدل الهجرة العكسية وتكاليف الإنفاق الدفاعي الهائل.

ومع استمرار العمليات اليمنية، يعاني العدوّ الصهيوني من أزمات اقتصادية متلاحقة، تمثلت في تراجع قيمة عملة العدوّ «الشيكل»، وسقوط أسهم البورصة للشركات والبنوك «الإسرائيلية» وإغلاق أكثر من 60 ألف شركة، وهروب جماعي للمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، فضلًا عن تعطل قطاع السياحة بنسبة تصل إلى 80 % وفق تقارير صهيونية متخصصة.

كما أَدَّت العمليات اليمنية المكثّفة إلى مضاعفة أزمة النقل الجوي داخل كيان العدوّ، حَيثُ باتت فقط 26 شركة تتعامل مع مطارات فلسطين المحتلّة من 95 شركة قبل تصاعد العمليات التي طالت مدن فلسطين المحتلّة من جانب الجبهة اللبنانية واليمنية، وعلى الرغم من التهدئة في جبهة الشمال، ما تزال العملياتُ اليمنية في عمق العدوّ، تعمق أزمة الطيران، وهذا أَدَّى إلى انهيار حاد في القطاعات الإنتاجية النوعية التي تعتمد على النقل الجوي بعد تعطل النقل البحري، خُصُوصًا قطاع التكنولوجيا الذي يمثل ربع عائدات وموارد العدوّ الصهيوني.

ومن خلال التقارير التي أقر بها العدوّ، وتحدث فيها عن العجز المالي غير المسبوق، والانهيار الكبير في الاستثمار والسياحة والإنتاج، فَإنَّ كلفة الإجرام على العدوّ الصهيوني في تصاعد مُستمرّ؛ ما يزيد سُمعة العدوّ الاقتصادية سوءًا في نظر المستثمرين، خُصُوصًا بعد أن فقد العدوّ مركزه الاستثماري وباتت مدنُه غيرَ قابلة للاستثمار، فضلًا عن كونها غير صالحة للحياة بعد الفوضى التي تحدثها العمليات اليمنية وما يترتب عليها من دوي الصفارات وهروع الملايين إلى الملاجئ وكأنها مُدُنٌ أشباح.

عسكريون يروون لـ «المسيرة» محطات الفشل الأمريكي البريطاني خلال عام من العدوان

المسيرة: محمد حتروش – عباس القاعدي:

يطوي اليمنيون عامًا كاملًا من الصمودِ الأسطوري بوجه تحالُفِ العدوان الأمريكي البريطاني، مسطِّرين أروعَ الملاحم البطولية في المواجهة، أسهمت بشكلٍ كبيرٍ في إخفاقِ لندن وواشنطن وتحييدِ قطعهما العسكرية عن المواجهة إلى حَدٍّ كبير جِدًّا، وتصعيد العمليَّات ضد العدوّ الصهيوني المجرم، في ظل استمرار مسار الإسناد اليمني للشعب الفلسطيني.

وبعدَ السابع من أُكتوبر المجيد أطلَّ السيد القائد عبدُالملك بدر الدين الحوثي «يحفظُه الله» في كلمةٍ متلفزة معلنًا تأييدَه المطلقَ للمقاومة الفلسطينية التي أحدثت زلالًا أمنيًّا في الأوساط الصهيونية لا تزال آثاره على الكيان الصهيوني واضحة على مدى عام وأربعة أشهر وسيستمر أثره طويلًا جِدًّا.

آنذاك أكّد السيدُ القائد العلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أن اليمنَ سيتدخَّلُ تدخلًا مباشرًا في المعركة في حال أن الولايات المتحدة الأمريكية تدخلت مع الكيان الصهيوني، وكما هو معروف عنها توجّهت الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها العسكري صوب الكيان الصهيوني لإنقاذه، لتعلن القوات المسلحة اليمنية بدء عمليَّاتها العسكرية مساندة لغزة وانتصارًا لمظلوميتها التاريخية.

وحينما اشتد الخناق على الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر وخليج عدن أعلنت أمريكا تشكيل تحالف دولي مكون من 40 دولة تحت ما يسمى بـ «حارس الازدهار»؛ بهَدفِ تأمين مرور السفن الصهيونية وحمايتها من العمليَّات العسكرية اليمنية المساندة لغزة.

وبعد تراجع غالبية الدول المتحالفة وبقاء بريطانيا وأمريكا كتحالف رئيسي في العدوان على اليمن استقدمت الولايات المتحدة الأمريكية أسطولها البحري المكون من بوارج ومدمّرات وقاذفات وغواصات حربية إلى البحر الأحمر لتبدأ عدوانها الغاشم على اليمن، حَيثُ نفذت أول عدوان في الثاني عشر من يناير 2024م مستهدفة صنعاء والحديدة، ليبدأ التورط الفعلي في العدوان على اليمن والغرق في وحاله التي لا ينجو كُلّ من تجرأ في الاعتداء عليها.

وفي مواجهة ذلك سلكت القوات المسلحة اليمنية سلوكًا تدريجيًّا في المواجهة، حَيثُ بدأت العمليَّات العسكرية أولى مراحلها باستهداف عمق الاحتلال الصهيوني ومن ثم تدشين اصطياد السفن التابعة للعدو الصهيوني، وحينما صعد العدوّ الصهيوني جرائمه الوحشية المروعة في قطاع غزة، اتجهت القوات المسلحة اليمنية نحو إغلاق الملاحة البحرية للكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وتصعيد العمليَّات في عمق الاحتلال.

وقد تمكّنت القوات المسلحة اليمنية أَيْضًا، من إفشال وطرد الأساطيل الأمريكية والأُورُوبية المحتشدة تحت مسمى «تحالف الازدهار» وعمليَّة «إسبيدس»؛ فعلى مدار المواجهة كثّفت قواتنا المسلحة من العمليَّات الهجومية لاستهداف هذه الأساطيل منها الفرقاطات والمدمّرات وحاملات الطائرات الأمريكية ووصل الأمر إلى طردها تحت ضغوط عمليَّاتية وضربات مدمّرة ومتواصلة.

نجاحٌ يمني كبير وفشل معاد مدوٍّ:

وفي هذا الشأن يقول الخبير العسكري زين العابدين عثمان: إن القوات المسلحة اليمنية حقّقت نجاحات كثيرة خلال العام الماضي، حَيثُ تمكّنت من طرد الأساطيل الأمريكية والأُورُوبية في البحر، وصعدت من عمليَّات استهداف عمق الاحتلال الإسرائيلي، بشكل دراماتيكي خلال عام 2024، وحوّلت مركز الكيان يافا المحتلّة (تل أبيب) إلى منطقة عسكرية مفتوحة، حَيثُ أصبحت عمليَّات استهدافها شبه يومية، مستخدمة في العمليَّات التي تنفذها أسلحة متطورة للغاية على رأسها صواريخ هايبر سونيك الفرط صوتية والمسيّرات الانتحارية ذات المديات التي تصل 2500 كم.

ويضيف عثمان في حديثه لـ «المسيرة» أنه ومنذ «أواخر شهر نوفمبر وديسمبر الماضي إلى اليوم تم تكثيفُ الهجمات وتطوير آليتها العمليَّاتية بالشكل الذي يجعلها ذات تأثير استراتيجي مدمّر بكيان العدوّ.

ويلفت عثمان إلى أنه تم تدشين ضربات مركزة وعالية الدقة على أهداف حساسة منها القواعد الجوية ومراكز حكومة العدوّ كوزارة الدفاع وأهداف عسكرية أُخرى في يافا المحتلّة.

وأكّد أن العام 2024 كان مليئًا بالإنجازاتِ والتحولات الكبرى التي صنعتها القوات المسلحة سواء على مستوى الموقف العمليَّاتي المساند لغزة، أَو في مجالِ تطويرِ القدرات والتكنولوجيا العسكرية، حَيثُ حقّقت قواتنا المسلحة اختراقاً كَبيرًا في مجالِ التكنولوجيا، وصل إلى مستوى المنافسة لما تنتجه الدول الكبرى المصنعة للسلاح.

وفي هذا الصدد، يواصل عثمان حديثه بالقول: «إن القوات المسلحة حقّقت ثورة تطوير متقدمة على المستوى التقني والتطبيقي والعلمي لإنتاج أنواع متعددة من الصواريخ الباليستية التي وصل بعضها منافسة النظائر الصاروخية التي تنافس إصدارات (روسيا، الصين، كوريا الشمالية)، منها صواريخ الكروز الجوالة والصواريخ الباليستية النقطية والصواريخ الفرط صوتية منها الصاروخ الجديد فلسطين2، الذي يوازي صاروخ كنجال الروسي و DF-17 الصيني، حَيثُ أصبح اليمن الدولة السادسة عالميًّا في صناعة هذه الصواريخ المتطورة».

ويستطرد «وفي جانب سلاح الجو المسيّر تم تطوير طائرات مسيّرة انتحارية قادرة على المناورة والإفلات

العميد راشد: اليمن استطاع بجدارة إنهاءَ عصر حاملات الطائرات الأمريكية

العميد شمسان: اليمن يمضي لمراكَمة إنجازاته على المستويَّينِ الأمني والعسكري

من مختلف أنظمة الدفاع الجوي وكان من أحدث هذه الطائـــرات» يافا» التي يمكنها بلوغ مديات تصل إلى 2500 كم».

وتطرد عثمـــان إلى التطـــور اليمني الكبير في القوة البحرية، حَيثُ أوضح أن «القوات المسلحة انجزت أجيالًا مختلفة مـــن أنظمـــة الصواريخ الباليســـتية والمجنحـــة المضادة للســـفن والزوارق الانتحاريـــة FPV التـــي يمكنها حمل شـــحنات تصل 1500 كجـــم من المواد المتفجرة إضافـــة إلى صناعة الغواصات المسيّرة والطوربيدات»، مُشيرًا إلى التطور الدفاعي الجوي يعد حصيلة نوعية وغير مســـبوقة تاريخيًّا، تتمثل في إسقاط 14 طائرة من طراز MQ-9 الأمريكية.

وبحسب المعطيات الموجودة، يؤكّـــد الخبير العســـكري عثمـــان أن قواتنا المســـلحة وخلال العـــام الجديد 2025 ستواصل بعون الله تعالى، مسار عمليَّات المســـاندة لغـــزة حتى كـــسر العدوان الأمريكي الإسرائيلي وســـتواصل ثورة الإنتاج والتطوير للأســـلحة والتقنيات بمـــا يحقّق مســـتوى أكبر مـــن القوة والفاعليـــة في المواجهـــة، مؤكّـــدًا أن العمليَّـــات العســـكرية الهجومية تظل مُستمرّة، رغم كُـلّ التحديات وقد ربما تنتقل القوات المسلحة في حال لم يتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، إلى المرحلة السادسة من التصعيد التي ستكون ذات أبعاد ومسارات استراتيجية أكثر نكاية وتدميرًا بالعـــدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيـــلي حتى يتم إيقـــاف العدوان والإبادة الجماعية في قطاع غزة، فمهما وصل حجم العدوان على بلدنا وشـــعبنا سيظل في خانة الفشل، وسينتهي الأمر بالعدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي إلى الهزيمة الكاملة.

وفي ظل تصاعد حالة الفشل الأمريكي البريطاني الإسرائيلي المشترك في كُـــلّ المســـتويات السياســـية والعســـكرية والإعلامية وحتى الاقتصادية، فَـــإنَّ ما حقّقته القواتُ المسلحة اليمنية قد ثبت بلا شـــك حالةَ اهتزاز المكانة السياسية والعسكرية لأمريكا، والتي كانت كبيرة في نظر حلفائها، على الرغم من أن واشنطن اعترفت بفشـــلها الإعلامي والعسكري ضـــد اليمن، وقـــد شـــاهد العالم كله اعترافات القيادات العسكرية الأمريكية، واعترافات عنـــاصر المارينز عن الأهوال التي واجهوها داخل حاملات الطائرات الأمريكية والقطـــع الحربية الأمريكية خلال تعرضهم للقصف اليمني.

إنجازات غير مسبوقة ومعادلات جديدة:

وفي إطار ذلك يؤكّـد الخبير في الشؤون العسكرية العميد عزيز راشد، أن الجيش اليمني حقّق إنجازات كبرى لم يســـبق لها مثيـــلٌ في تاريخ الحـــروب البحرية الأمريكية، موضحًا أن قواتنا المســـلحة اســـتهدفت خلال عـــام مـــن العدوان الأمريكي البريطاني عـــلى اليمن قرابة 220 ســـفينة تجاريـــة وحربية كانت بطريقها للكيان الصهيوني.

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن القواتِ المســـلحة اليمنية اســـتطاعت «بفضـــل الله تعـــالى» تطويـــر قدراتها العســـكرية بما يلائم التحديات الراهنة، حَيثُ أثبتت قدراتهـــا في مواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني على مدى عام كامل.

ويبـــين أن القوات المســـلحة اليمنية لم تقتصر في إنجازاتها العســـكرية على مواجهة التحالـــف الأمريكي البريطاني وحســـب، وإنمـــا أثبتت قـــدرة فائقة في اخـــتراق كافة المنظومـــات الدفاعة الجويـــة التابعة للكيـــان الصهيوني، مستدلاً بالطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية والفرط صوتية التي تتجاوز كافـــة المنظومات الدفاعيـــة بمختلف أنواعها ابتداءً بالقبة الحديدة و»مقلاع داوود» وحيتس وثاد، محقّقة أهدافَها في مختلف المغتصبات الفلسطينية المحتلّة، بما فيهـــا المنطقة الأكثر تشـــديداً من الناحية الأمنية بالنسبة للكيان المعروفة يافا المحتلّة.

ويشـــير العميد عزيز راشـــد، إلى أن الجيش اليمني نجح في تشـــديد حصاره الاقتصادي عـــلى الكيـــان الصهيوني وتكبيده خسائرَ اقتصادية جسيمة تُقدَّرُ بمليارات الـــدولارات بالرغم من تواجد التحالف الأمريكي والبريطاني بمختلف قطعه البحريـــة في المنطقة والتي وصل إليها؛ بهَدفِ تأمـــين الملاحة الصهيونية وحمايتها مـــن الضربات العســـكرية اليمنية.

ويلفت راشـــد إلى أن العدوّ الأمريكي البريطانـــي بات على يقـــين بأنه تورَّط بدخوله الحرب ضد اليمن، مُضيفًا «هذا العجز بـــات واضحًا وجليًّا على لســـان مسؤوليه وقادته العسكريين الذين أقروا بأن معركة البحر الأحمر معقَّدة وصعبة للغاية ولم يســـبق لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية».

ويلفت العميد راشـــد إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر ســـلاحَ البحرية الأمريكية من الأســـلحة الاستراتيجية التـــي تراهـــن عليها أمريكا في بســـط نفوذها الإقليمي والـــدولي عبر مختلف بلدان العالم.

وينـــوّه إلى أن اليمـــن أنهـــى عصر حاملات الطائرات الأمريكية التي كانت تراهن عليها الولايات المتحدة الأمريكية أثنـــاء حروبهـــا، مبينًا أنـــه في الماضي كانت أمريكا تحَـــرّكُ حاملاتِ الطائرات الأمريكيـــة وأســـاطيلها الحربية أثناء المســـائل القومية بالغة الأهميّة والتي تمس بالأمن القومي الأمريكي.

ويواصل راشـــد حديثه في هذا السياق «أن أمريـــكا في معركتِهـــا الحالية ضد القوات المسلحة اليمنية استخدمت كُـلَّ أوراقها ولم يتبقَّ لها أيُّ شيء باستثناء السلاح النووي والذي بلا شك في حال لجـــأت الولايات المتحـــدة الأمريكية إلى استخدامه ضد اليمن فَـــإنَّه نتائجه الســـلبية وتداعياته ستحدُثُ حتماً على أمريكا وعلى حليفها الاستراتيجي الكيان الصهيوني»، مُشيرًا إلى أن القواتِ المسلحةَ اليمنية قادرة على اســـتهدافِ المنشآت النووية التابعة للكيان الصهيوني.

وفي ختـــام حديثـــه، يؤكّـــد العميد عزيز راشـــد، أن «أزمة البحر الأحمر لا يمكـــن حلها إلا من خلال الاســـتجابة لمطالب القوات المســـلحة اليمنية المحقة والإنســـانية المتمثلة في وقـــف العدوان الصهيوني الجائر على قطاع غزة ورفع الحصار، وفي حـــال أصرت أمريكا على مواصلة الحرب فَـــإنَّ نتائجها السلبية ستحدث حتماً عليها وعلى حلفائها».

اليمنُ عصيٌّ على الانكسار:

إلى ذلك يؤكّـــد الخبير في الشـــؤون العســـكرية العميد مجيب شمسان، أنه منـــذ إعلان ما يســـمى بتحالف حماية الازدهار والمكون مـــن أكثر من أربعين دولةً بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قدمـــت العديد من القطع العســـكرية الحديثة إلى المنطقة؛ بهَدفِ منع العمليَّات العسكرية اليمنية المساندة لغزة، قبل أن تجر أذيال الهزيمة ورائها.

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن القوات المســـلحة اليمنية استطاعت بفضل اللـــه تعالى، أن تُفشِـــلَ كُـــلَّ المحاولات الأمريكيـــة العدوانية الرامية لوقف العمليَّـــات اليمنية العســـكرية المساندة لغزة، مبينًا أن الولاياتِ المتحدة الأمريكية وجهت ضربة قاصمة للقوات الأمريكية المتواجدة في المنطقة.

ويشـــير إلى أن الجيشَ اليمني نجح في ضرب الأُسطورة الأمريكية وأبرز رموز قوتهـــا المتمثلة في طائـــرات الإم كيو9 وحاملات الطائـــرات الأمريكية، لافتًا إلى أن القوات المســـلحة اليمنيـــة لم تكتفِ باستهداف المدمّـــرات والبوارج الحربية الأمريكية وحســـب، وإنما حرصت على توجيه ضربـــات اســـتباقية لحاملات الطائرات الأمريكيـــة الأربع «روزفلت، أيزنهاور، إبراهام لينكولن، يو إس إس هاري ترومان» لتصبح القوات المسلحة اليمنية هي الأولى في التاريخ التي تتجرأ على ضرب حاملات الطائرات الأمريكية منذ الحرب العالميـــة الثانية، فضلاً عن كونها القوة العسكرية الأولى في التاريخ التي تنهـــي عصر حامـــلات الطائرات الأمريكية.

وينـــوّه شمســـان إلى أن «القـــوات الأمريكية ستتعرض للمزيد من الخسائر والهزائـــم المتوالية في حـــال أصرت على عســـكرة البحر الأحمـــر»، موضحًا أن الجيش اليمني مُستمرٌّ في مراكمة قُدراته على المستوى العســـكري والأمني وعلى مستوى توحيد الجبهة الداخلية.

ومع الاســـتدلال بحصيلـــة عام من الفشـــل الأمريكي البريطاني، يؤكّـــد العميـــد مجيـــب شمســـان أن القوات المســـلحة اليمنية لن تقف عند حَـــدّ معين من المواجهة ضد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وإنما ســـتصعد في عمليَّاتها العســـكرية وستذهب لما هو أشد إيلاماً بالعدوّ الأمريكي والإسرائيلي، في إطار الهدف الاســـتراتيجي المتمثل في إسناد غزة والانتصار لمظلوميتها.

وفيمـــا يســـهم الإصرار الأمريكي في عســـكرة البحر الأحمر إلى جر المنطقة نحو حـــرب إقليمية كبرى تســـهم في إنهاك الاقتصـــاد العالمي وزعزعة الأمن في المنطقة، يؤكّـــد العميد شمسان في ختام حديثه لـ «المســـيرة» أن الولايات المتحدة الأمريكية استنفدت كُـلّ أوراقها العســـكرية في البحر الأحمر، وبقاؤها في المعركة سيســـهم في أن تفقد قواتها البحريـــة بشـــكل كامـــل في ظل زحف العمليَّات اليمنية.

ومـــع تـــوالي الاعترافـــات الأمريكية بالفشـــل والعجز المدوي أمـــام اليمن، فَـــإنَّ قرار الاستمرار في الإسناد يبقي صُلبًا وأكبرَ متانة كلما اســـتمر العدوانُ الصهيونـــي على غـــزة، أَو كلما واصل رعاة الكيان الصهيوني غطرستهم بحق اليمن الذي لا ينكسر.

وبالنظر لمعطيات المراحل الســـابقة، أثبت اليمن أنـــه كلما كان هناك تحالفٌ ضده يعتـــدي عليه بالقصـــف ويحيك المؤامـــرات ضده، فَـــإنَّه دائمًا يخرج من هـــذه المؤامرات بصيغه أقوى وأكبر، واليـــوم بات لـــدى اليمـــن الكثيرُ من الخيارات العسكرية الاستراتيجية التي قد توصَّل العـــدوّ الصهيوني ورعاته إلى قعر البحر، بعد أن أسقط أحدثَ أسلحة واشنطن جوًّا ونشر الرعب والذعر في البر الفلسطيني المحتلّ.

قواتٌ صاروخيّة تعانقُ النّصر

محمّد يحيى فطيرة

في ظل المتغيرات الكبرى التي تشهدها المنطقة يبرز الشعب اليمني كواحد من الشعوب التي ضربت أروع الأمثلة في الصمود والتوكل على الله.. شعب معتمدٌ على الله، يمتلك قيادة إيمانية مع القائد العلم، مستمدًا قوته من إيمانه العميق وقيادته الحكيمة المتمثلة بالقائد العلم الذي حمل هم الأُمَّة وقضاياها المصيرية بوعي وحكمة وإرادَة لا تلين.

لقد تمكّن هذا الشعب من تحويل المحنة إلى منحة واستطاع في ظل الحصار والحرب أن يطور قوة صاروخية فريدة ونظام طيران مسير متقدم جعل اليمن رقمًا صعبًا في معادلة الصراع.

القوة الصاروخية اليمنية التي بدأت بإمْكَانات بسيطة تطورت بشكل مذهل فأصبحت قادرة على إصابة الأهداف بدقة فائقة لتثبت أن الإبداع العسكري ليس حكرًا على القوى الكبرى بل هو نتيجة طبيعية لإرادَة الشعوب الحرة التي تؤمن بحقها في الدفاع عن سيادتها واستقلالها كما أن الطيران المسير اليمني بات سلاحًا استراتيجيًّا أحدث فرقًا كَبيرًا في ميادين المواجهة وفرض معادلات ردع جديدة جعلت العدوّ يعيد حساباته مرارًا.

إن القضية الفلسطينية التي تمثل جوهر الصراع في المنطقة وجدت في الشعب اليمني سندًا صادقًا ودعمًا حقيقيًّا تجاوز الشعارات إلى الأفعال، فاليمن لم يكتف بالمواقف السياسية المعلنة بل جعل من قوته الصاروخية وطيرانه المسير أدَاة دعم حقيقية للمقاومة الفلسطينية ليؤكّد أن تحرير فلسطين واجب ديني وقومي وأن الأُمَّة رغم ما تعانيه ما زالت قادرة على تقديم الدعم لمن يقف في مواجهة الكيان الصهيوني.

القيادة اليمنية التي يقف على رأسها القائد العلم قدمت نموذجًا مشرفًا للقيادة الإيمانية التي تجمع بين الثبات على المبادئ والعمل الدؤوب؛ مِن أجلِ تحقيق الأهداف الوطنية والقومية فهذه القيادة التي انطلقت من مبدأ التوكل على الله والثقة بقدرات الشعب اليمني استطاعت في ظل الحصار الخانق أن تبنيَ جيشًا عقائديًّا يمتلك أحدث التقنيات العسكرية وأن توجّه هذه القوة لخدمة قضايا الأُمَّة وعلى رأسها قضية فلسطين.

الشعب اليمني الذي لم تكسره سنوات الحرب والحصار يقف اليوم شامخًا بفضل إيمانه بالله وبفضل قيادته التي جسدت معاني الصمود والإبداع ليقدم نموذجًا لشعب متوكل على الله لا يعرف المستحيل شعب جعل من القوة الصاروخية والطيران المسير وسيلة لدعم قضايا الأُمَّة والوقوف في وجه أعدائها ليبرهن أن النصر يصنعه الإيمان والإرادَة الحرة والقيادة الحكيمة.

قوةُ الأُمَّــة لبناء مجدها في جهادها واجتهادها

ق. حسين بن محمد المهدي

الأمّــةُ القوية تبنــي مجدَها، وتصلح أمرها، ويظهر خيرهــا، ويرتفع قدرها، ويعلو بنيانها، وتســمو مكانتها، ويخلد ذكرها بقدر مــا تحقّقه مــن إنجازات وإصلاحــات بجــد وجهــاد واجتهاد، يأمن الناس به عــلى حياتهم وأوطانهم وحرياتهــم ودياناتهم، فيســعدون به في دنياهــم وأخراهم، وقــد وعدهم الله بذلك (وَعَدَ اللَّــهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْــتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْــتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّــذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْــدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شيئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئك هُمُ الْفاسِقُونَ).

إن شباب الأُمَّــة إذَا تزود بالعلم والإيمان كان مصدر قوتها وإبداعها وأَسَاس نهضتها وازدهارها.

فالشباب قوة وفتوة وعلم وعمل، الشباب تظهر فيه مواهب الإنسان، وتبرز شخصيته، ويشــتد عوده، وتظهر قوته، وتتجدد صحته، فيأخذ من الحياة آرابه، ويتضاعف نشاطه وإبداعه.

فإذا تزود بالعلم والإيمان تحلى بالشجاعة والإقدام.

إذا استنهض مكامن القوة فيه كان للأُمَّــة فخر وذخر، وشكل إمدَاداً قويًّا لنهضة الأُمَّــة العلمية، والصناعية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية.

وهذا الإمام علي -عليه الســلام- الذي تمر بنا ذكرى مولده يشــكل في غزوات النبــي وجهاده ركناً قوياً ومثلاً أعلى في شــجاعته وجهاده واجتهاده وعلــو همته وفصاحته وبلاغتــه وتضحياته، مع فتية من الأنصار والمهاجرين الذي أعزهم الله بنبيه، وأظهر بهم دين الإســلام رحمــة للعالمين؛ فملأ الله بــه أصقاع الأرض خيراً وعــزاً وقوة وأمناً وسلاماً، فسلام على أُولئك الشباب المتقين وعلى الإمام علي وفتية الأنصار والمهاجرين وعلى شيوخهم المنتجبين.

وها هم فتية أنصار الله وحزبه في يمن الإيمان وفلســطين يرفعون راية الجهاد بعزة وقوة المؤمنــين؛ مِن أجلِ إنقاذ الأقصى وتطهير أرض فلســطين، وتشرق بهم على أرض الله قيادة مســيرة القرآن المحاطة بقوة العزيز الحكيم وَبقوة الشباب المؤمنين لتذيق اليهود المعتدين سوء العذاب (ذلِكَ فَضْلُ اللَّــهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ).

فالشــباب دوماً قوة تســعد الحياة بها، وترتكز في أذهان المؤمنين مكانتها، ألا ترى أن ابنة نبي الله شعيب -عليه السلام- حينما لحظت تلك القوة والفتوة في شــباب نبي الله موسى -عليه السلام- قالت لأبيها فيما حكاه الله في القرآن العظيم: (قالَتْ إِحْداهُما يا أَبَتِ اسْــتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ).

فالقوة والأمانة مصدر عز تتحقّق بها آراب المؤمنين من الإنس والجن أجمعين.

فقد حكى الله في القرآن الكريم عن نبيه ســليمان -عليه الســلام- حينما أراد أن يأتي بعرش بلقيس ملكة اليمن من أرض سبأ ليثبت لها القــوة والعزة التي مكنه بها رب العالمين (قالَ يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِــها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ، قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُــومَ مِنْ مَقامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ، قــالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْــتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أم أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ).

إن العلم والقوة خير ما يتزود بــه المؤمنون؛ مِن أجلِ بناء أوطانهم، والمحافظة على سلطانهم من سطوة اليهود المعتدين.

والشباب صدر هذه القوة، وبسواعدهم تبنى الحياة في شتى المجالات.

ولله در الشاعر، حَيثُ يقول:

حَــيِّ الــشــبــاب وقُــل سلاما
إنــكــم أمــل الــغــد
صــحــت عــزائــمــكــم عــلى
دفــع الأثــيــم المــعــتــدي
والــلــه مــد لــكــم يــدا
تــعــلــو عــلــى أقــوى يــد

إن الإنسان قد لا يستطيع أن يتصور همم الشباب على حقيقتها، ويستنهض مكامن القوة فيها حتى يرى آثار الرجال الذي كتب تاريخها قبل أن ترحل على وجه الأرض.

من أجل ذلك فإن الأعــداء يضعون برامجهم عــلى مراكز التواصل الاجتماعي وغيرها لإفساد الشباب؛ لأنهم يفهمون أن في إفساد شبابها القضاءَ على مقدراتها، والســعي بهم إلى هاوية من الانحراف والشذوذ؛ فسكر الشباب أشد من سكر الشراب، فقد يقود شاب بسكرته أُمَّــة إلى حتفها.

أما الشــباب إذَا تزود بالعلم والإيمان فإنهم ســيتجهون إلى الجهاد والاجتهــاد، وصناعة الطائرات والصواريخ وما ينفع الأُمَّــة في بناء وأوطانهم، وتحرير مقدســاتهم، وتتحرّر حينئذ فلســطين، وتســعد الأُمَّــة، وتزدهر أيامها، ويتبدل شــقاءها إلى ســعادة وعزة ونصر (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فلن يخيف أحرار الأُمَّــة وشرفائها ما يحصل من اغتيالات وتدمير وسفك للدماء فإن العاقبة للمتقين.

وإن نجــاة المؤمنين وفوزهــم وعزهم حينما يأتي أمــر الله بهلاك المفســدين أمر حتمي (فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُــوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ).

فلا يهولنكم مــا تملكه أمريكا والصهيونية اليهودية، من القوة فإن الذي الهمهم صناعة هذه القوة قادر على أن يسلبهم، وما يجري في لوس أنجلس بأمريكا يومئ إلى ذلك؛ فالقوي العزيز ســنته مع الأمم الماضية ماضية مع المفسدين كما صنع بأسلافهم من آل فرعون اللعين، وتدبر قول العزيز العليم (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّــهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَــدِيدُ الْعِقابِ) (ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

وقد كتب الله الغلبة له ولرســله ولصالح عباده (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولا نامت أعين الجبناء.

مرور عام من الصمود اليمني أمام العدوّ الأمريكي الإسرائيلي

محمد صالح حاتم

مع دخول العام الجديد، تتواصل المواجهات العسكرية بين اليمــن والولايات المتحدة، والكيــان الإسرائيلي وهو العام الذي شهد تصعيدًا ملحوظًا في الهجمات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية تجاه المنشــآت المدنية الخدمية، والتي تؤكّــد مدى فشل هذا العدوّ ومدى تخبطه في عدوانه على اليمن.

حثيثًا يســعى العدوّ الأمريكــي الإسرائيلي البريطاني لفرض الهيمنة وتحقيق أهداف سياسية واقتصادية على حساب سيادة اليمن وشــعبه، ومنعه من دعم ومساندة الشعب الفلسطيني.

منذ بــدء الهجمات العســكري، أظهــرت أمريكا في ضرباتهــا الجوية الدعم المبــاشر للكيان الإسرائيــلي؛ بهَدفِ تحقيق مكاســب ميدانية، ومــع ذلك، ورغم فــارق الإمْكَانيات العســكرية والتكنولوجية، برزت القوات اليمنية كرقــم صعب، حَيثُ تمكّنت من تنفيذ عمليات نوعية وضربات اســتهدفت عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة فقصفت يافــا، وحيفا، وأم الرشراش، وأســقطت الطائرات الأمريكية MQ9 وفجّرت البــوارج الأمريكية في البحر الأحمر والعربي، ومنعتها من المرور، وأظهرت قدرتَها على الردع والتصدِّي.

من جانبٍ آخرَ، أثبت الشــعبُ اليمني خلالَ هذا العام أنه قادرٌ على الصمــود في وجهِ التحديات المتزايــدة، حَيثُ تجلت الوَحــدةُ الوطنية والتمسُّك بالهُوية في أبهى صورها.

ورغم الحصار الاقتصــادي الخانق ونقص الإمدَادات الأَسَاســية، أظهر اليمنيون روحَ التضامن المجتمعــي، حَيثُ تزايد أعداد الملتحقين بدورات «طوفان الأقــصى»، وخرجت القبائل اليمنيــة معلنةً النكَفَ القبلي واســتعدادها لخوض غمار معركة الحسم تجاه العدوّ الأمريكي الإسرائيلي معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وفي ظل المحاولات الأمريكية لفرض شروطها عبرَ القوة العسكرية، رفض الشعب اليمني الاستسلام، وظهر ذلك من خلال الحشــود الجماهيرية التي خرجت في مسيرات ضخمة تدين العدوان وتطالب بحقوق اليمن المشروعة في الاستقلال والسيادة.

ما يميز صمود الشعب اليمني هو أن هذا التحدي ليس مُجَــرّد مواجهة عسكرية، بل هو دفاعٌ عن كرامة وطن وهُوية شــعب. لم تُثنِه التحديات عن مواصلة الكفاح، بل على العكس، ولّدت هذه التحديات إرادَة أقوى لمقاومة الاحتلال والتدخلات الأجنبية.

ورغم الحرب الإعلامية التي حاولت تشويه صورة المقاومة اليمنية، أثبت الشــعب وقيادته أن النصر لا يُقاس بالقوة العسكرية فقط، بل بروح الكفاح وصدق القضية.

مع مرور عــام على هذه المواجهات، يقف اليمن شــامخًا ثابتًا على موقفه تجاه القضية الفلســطينية ولن يترك أبنــاء غزة مالم يتوقف العدوان الإسرائيلي..

مرحلة جديدة من الكفاح يرســم ملامحها الشعب اليمني وقواته المســلحة، حَيثُ تتعاظم دعواته للنفير العام تجاه العدوان الإسرائيلي الأمريكي وإن ضرباته واستهدافه للمنشآت المدنية لن تثنيه وستزيده إصرارا وعزيمة حتى تحقيق النصر والعيش بحرية وعزة وكرامة جنبًا إلى جنب مع أبناء غزة..

القبيلة اليمنية حضورُها مشرّف عبر التاريخ

القاضي/ علي يحيى عبد المغني*

تُعرف القبيلة اليمنية بأنها كيانٌ منظمٌ، تحكمه أعراف وأسلاف؛ تعتبر كصورةٍ أوليةٍ عن القوانين الوضعية المعروفة اليوم، وقد كشفت كُلّ النقوش اليمنية القديمة، جزءًا من هذه الأعراف التي غطت كافة جوانب الحياة الأمنية والعسكرية والإدارة والقضاء، والزراعة والتجارة.. وغيرها.

ولا تزال القبيلة اليمنية تحتفظ بهذه الأعراف والأسلاف وتمارسها حتى اليوم، إذ لم تكن قبائل فوضوية تعيش في الصحراء، أو تتقاتل فيما بينها إلا في مراحل متأخرة من العصر الجاهلي، بل كانت القبيلة اليمنية تمتلك نظامًا خاصًّا بالحكم يبدأ من الملك وينتهي بشيخ العزلة والقرية، وكانت ديانة أبنائها قبل الإسلام هي الديانة التوحيد «الإبراهيمية» قبل أن تفرضَ عليهم الديانة اليهودية في عهد الملك «ذو نواس» أواخر الدولة الحميرية.

ومن يقرأ النقوش القديمة المكتوبة بخط «المسند» سيجد أن اليمنيين عرفوا الصلاة والزكاة والحج قبل أن تشرع في الإسلام، ولذلك حينما اقتربت بعثة الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، هاجرت قبيلتان يمنيتان هما «الأوس والخزرج» من اليمن إلى المدينة المنورة «يثرب» سابقًا، لمناصرته عند ظهوره، وهذا ما حدث فعلاً، فهما القبيلتان العربيتان الوحيدتان اللتان ناصرتا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، بداية ظهور الإسلام.

ومع انتشار الإسلام أرسل رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، الإمام علي عليه السلام؛ إلى اليمن لدعوتهم إلى الإسلام، فاستجابت له كافة القبائل اليمنية، وظلت علاقتها بالإمام علي عليه السلام خَاصَّة؛ وذريته من بعده، قوية ومتينة وراسخة لقرونٍ طويلة، وهناك قبائل يمنية كثيرة ذكرها الإمام علي عليه السلام في شعره ونثرهٍ ومنها (همدان وأرحب وخولان) وغيرها.

حينما بدأ الإسلام يتوسع انطلق أبناء القبائل اليمنية بأعدادٍ كبيرةٍ في الفتوحات الإسلامية، واستوطنوا الكثير من الأمصار والبلدان التي فتحوها، ولذلك لا نجد بلدًا من البلدان أو شعبًا من الشعوب العربية والإسلامية إلا وفيها قبائل تعود أصولها إلى اليمن، وحينما انحرف «بنو أمية وبنو العباس» بالخلافة الإسلامية وحولوها إلى وراثة ملكية استقلت اليمن عنها قبل غيرها من البلدان الأُخرى.

وفي نهاية القرن الثاني الهجري تقريبًا ذهبت بعض القبائل اليمنية إلى المدنية المنورة، وبايعت الإمام «الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام»؛ على السمع والطاعة، وكان أول إمامٍ من أئمة أهل البيت عليهم السلام يحكم اليمن، وكان نظام الحكم في اليمن يقوم على مبدأ الرأي والمشورة، فمن تتوفر فيه شروط الحكم (الإمامة)، ويجمع عليه أهل الحل والعقد من العلماء والمشايخ والوجهاء؛ هو من يحكم اليمن.

كما تعتبر اليمن أول بلدٍ عربي عرف نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات، فكل قبيلةٍ هي من تدير شؤنها، وتحفظ أمنها، وتحل خلافاتها، يرأسها شيخ من أبنائها كان المسؤول عنها أمام الحكومة في صنعاء المعنية بالشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، وحينما كانت تضعف الحكومة أَو تتعرض لتهديدات خارجية كانت القبيلة اليمنية هي من تتصدر المواجهة، لذلك لم يتمكّن أي غازٍ أَو معتدٍ من احتلالها عبر التاريخ.

وكونها تملك ما تملكه الدولة من المقاتلين والسلاح وغيره، لم تضعف القبيلة اليمنية إلا من خلال النظام السابق الذي أوجد الخلافات والأحقاد وأجج الثارات بين كافة القبائل، ليتمكّن من السيطرة عليها، وإخضاعها للقوى الإقليمية والدولية، لكن ومع قيام ثورة الـ 21 من سبتمبر، ظهرت قيادة ثورية وطنية مخلصة ألتفت حولها كافة القبائل اليمنية، ووقفت إلى جانبها للدفاع عن اليمن، ضد قوى تحالف العدوان الإقليمي والدولي.

هُنا قدمت القبيلة اليمنية خيرة أبنائها شهداء في سبيل الله، وقدمت القوافل الكبيرة والكثيرة من المال والرجال على مدى عشر سنوات، فمنذُ سقوط حكومة الانبطاح والعمالة في صنعاء في سبتمبر 2014م، ومع بداية العدوان السعوأمريكي 2015م، وانهيار المنظومة العسكرية والأمنية، والتحاق أغلب القيادات السابقة «سياسية وحزبية وعسكرية وأمنية» وغيرها، إلى مربع العدوان، لم يتبق للدفاع عن اليمن سوى القبيلة اليمنية، التي انتصرت للأرض اليمنية، وانتصرت لمشروع ثورة الـ 21 من سبتمبر، وانتصر الجيش واللجان الشعبيّة، وانتصر الشعب اليمني كافة؛ رغم التضحيات الكبيرة.

اليوم؛ ها هي القبيلة اليمنية تؤكّد مجدّدًا جهوزيتها العالية للدفاع عن اليمن والوقوف بحزم ضد الأطماع الأمريكية والصهيونية وأدواتهم المحلية، وتستعرض جزءًا بسيطًا من قوتها البشرية والعسكرية خلال وقفاتها وتظاهراتها الشعبيّة المسلحة التي نفذتها وتنفذها خلال معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وهذا ما جعل قائد الثورة يحفظه الله؛ يثني على القبيلة اليمنية، مشيدًا بدورها وجهوزيتها العالية، خلال خطابه الأخير الخميس الماضي، والموجه لكافة الشعوب العربية والإسلامية، والذي يدعوها فيه للالتحاق بركب أبناء القبائل اليمنية، والقيام بدروها وواجبها في نصرة القضية الفلسطينية، ورفع الظلم والمعاناة الذي حَلّ بسكان قطاع غزة، حتى لا تتعرض لما تعرض له الشعب الفلسطيني، فالعدوّ لن يردعه ويوقفه عند حده إلا الجهاد في سبيل الله.

* أمين عام مجلس الشورى

ماذا نعمل؟، ماذا يمكن أن نعمل؟

عدنان علي الكبسي

في غزة الجريحة يُقتل الآلاف المؤلفة من الأطفال والنساء بجرائم بشعة ووحشية للغاية، والعدوّ الإسرائيلي يلقي قنابله المدمّرة والفتاكة على ذلك التجمع أَو ذاك التجمع، فتمزق الكثير من أُولئك المستضعفين من الأطفال والنساء والناس إلى أشلاء، وتتفحَّم جثامين أكثرهم، والبعض قد يصابون بجراحات كبيرة جِدًّا، والبعض جراحات قاتلة، ولا من مسعف لهم، ولا من منقذ، يتجرعون الموت حتى يفارقوا الحياة ولا من مغيث.

أطفال في غزة لا يزالون يعانون من الجراحات، ودماؤهم تنسكب، وأجسادهم تتلوى من الألم، تذرف دموعهم وهم يصرخون من الأوجاع، وبعضهم يفارق الحياة من أمعائهم الخاوية من أقل الزاد والطعام.

ينام الفلسطينيون في غزة فلا يستيقظون، خائفون لا يأمنون، ويتفرقون فلا يجتمعون، وإن تجمعوا فرقت غارات العدوّ الصهيوني أجسادهم، ومزجت دماءهم، فلا تفرق بين هذا وذاك من تفحّم أجسادهم.

الشعب الفلسطيني يعيش بين مخالب وحوش مفترسة تنهش عظمه ولحمه من كُلّ جانب، عدو للأُمَّة يقتلها بدم بارد، وعالم منافق صامت، وأمتها بين راضٍ ومتشفٍ بها، مد جسر الصداقة والمحبة لغدة سرطانية خبيثة بدعمها السخي وجود كرمها ليتمادى أكثر في طغيانه وإجرامه.

وعلماء أمتها تزينت لهم أعمالهم السيئة فهم يعمهون، أخلدوا إلى الأرض واتبعوا أهواءهم، حرصًا على مكانتهم عند سلاطين الجور والذين هم على مرأى ومسمع من العالم عملاء لأعداء الأُمَّة، فمثلهم كما ذكر الله ذلك في كتابه العزيز كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أَو تتركه يلهث، غواة يعملون على تدجين وإضلال الأُمَّة، يوظفون العناوين العلمية في العلوم الدينية خدمة لأعداء الأُمَّة.

شعوب أمتها بكل طوائفها وانتماءاتها وأحزابها تقف متبلدة، جامدة باردة، لا تحسبنهم إلا في عداد الأموات على مستوى الوعي والإدراك، ماتت الضمائر، وتبلدت الأحاسيس وقست القلوب، وتحجرت الأفئدة، فلم يعد يتبقى لديها ولا حتى أحاسيس ومشاعر الإنسانية.

فالبعض قد يقف في حيرة لا يدري أين يذهب؟ وماذا يعمل؟ وما الذي يجب عليه أن يعمله؟ وهذا لا شك أنه من أُولئك الذين استهوتهم الشياطين فهم حيارى، في حيرتهم يتخبطون.

مشهد من تلك الجرائم، مشهد كبير ودامي ومؤلم جِدًّا، ويتكرّر يوميًّا، وتكرّر بكثير وكثير؛ حتى طال الآلاف من أبناء غزة، وأنت كُلّ يوم ترى منزلًا مدمّرا، أَو تجمعًا بشريًّا في سوق، أَو في مسجد، أَو في مستشفى، أَو في مدرسة، أَو في مخيم، يكفي أن تبقى فيك بقايا من إنسانيتك؛ لتتألم، ولتدرك بشاعة ما يفعله أُولئك الطغاة المجرمون بمثل هذه الجرائم التي يرتكبونها كُلّ يوم، هذا بنفسه كافٍ في أن يكون لك موقف.

أمام هذه الجرائم بعض الناس يقول ماذا نعمل؟، نحن ما باستطاعتنا أن نعمل شيئًا!؛ لأَنَّ البعض ما في ذهنه إلا قضية إن ما عنده صاروخ ودبابات، وأشياء من هذه يقاتل بها!.

الذي يقول ماذا نعمل؟ هذه وحدها تدل على أننا بحاجة إلى أن نعرف الحقائق الكثيرة عما يعمله اليهود وأولياء اليهود وأذنابهم، يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (من يقول: [ماذا نعمل؟]. نقول له: ميدان العمل أمامك مفتوحٌ أمام الجميع مفتوح، المطلوب أن تتحَرّك لا أن تتساءل، ميدان العمل فيه ما يكفيك أن تعمل بكل قدراتك وبكل طاقاتك مهما كانت، فكيف تتساءل [ماذا نعمل؟] وكأنه ليس هناك ما يمكن أن نعمله).

اجعل من نفسك عنصرًا فاعلًا متحَرّكًا في تعبئة الأُمَّة التعبئة الجهادية في كُلّ المسارات، تحَرّك بصدق مع الله، وثقة قوية بالله، في إطار الثقلين كتاب الله وعترة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

لا تبرّر لنفسك القعود، ماذا نعمل؟ يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه: (ميادين العمل مفتوحة، تتسع لأن تشمل كُلّ طاقاتك، طاقاتك المعنوية وطاقاتك المادية، لكن حاول أن تغير من نفسك حتى تصبح إنسانًا فاعلًا قادرًا على تغيير نفسية المجتمع بأكمله نحو الأفضل، نحو الأصلح، نحو العزة، نحو الشرف، نحو الاهتداء بهدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله سبحانه وتعالى).

غيِّرْ من نفسية مجتمعك لتجعلَه ثائرًا لا جامدًا، حركه في مسيرات ومظاهرات، حركه في التأهيل والتدريب ضمن قوات التعبئة العامة، اصنع رجالًا يصرخون في وجه الاستكبار العالمي، وإن كنت في مجتمع كالمجتمع السعوديّ أَو الإماراتي أَو حكومتك تكمم الأفواه فعلى الأقل حرك مجتمعك في دعم حركات الجهاد والمقاومة بالمال، حركه إذَا أغلقت في وجهك الأبواب حتى في المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

غاراتٌ أمام عزيمة لمواجهة التحديات

فتحي الذاري

الكيانُ الصهيوني -عبر الغارات الجوية على مقربة من ساحة الحشد المليوني- سعى لإخافةِ اليمنيين، وقد صرّح بذلك، ما يعد تصرُّفًا سخيفًا وحقيرًا يؤكّد ضَعفَ موقفه أمام عزيمة الشعب اليمني وإصراره على الدفاع عن قضيته العادلة.

تلك الغارات لم تكن سوى محاولة يائسة لزرع الخوف والذعر، ولكنها في الواقع أَدَّت إلى تعزيز إرادَة اليمنيين وثباتهم في مواجهة التحديات.

تجسد الحشود المليونية التي شهدتها العاصمة صنعاء، وخَاصَّة في ميدان السبعين، بالإضافة إلى الفعاليات في محافظة الحديدة رسالةً قويةً للعالم تعبر عن وحدة الشعب اليمني وإصراره على التمسك بحقوقه، كانت هذه الحشود تعبيراً واضحاً عن التضامن والشجاعة، حَيثُ اجتمع اليمنيون من مختلف الأعمار والمناطق للوقوف مع قضيتهم العادلة مما يبرهن على أنهم لن يتراجعوا أمام أية تهديدات الغارات الصهيونية، بدلًا من أن تحقّق أهدافها في التخويف، جاءت بمثابة دافع إضافي لتعزيز الموقف اليمني.

اليمنيون بنظرهم الثاقب ورغبتهم العميقة في الحرية واجهوا هذه التهديدات بسخريتهم وإصرارهم على الاستمرار في النضال، لقد زادت هذه التصرفات من عزيمتهم وأكّدت على عدم قدرة أية قوة على كسر إرادتهم.

تدعو هذه الأحداث المجتمع الدولي إلى التعاطي مع القضية اليمنية بجدية أكبر والتفهم أن الشعب اليمني لا يستسلم لتهديدات كيان الاحتلال الإسرائيلي، يجب على الدول والمنظمات الدولية أن تسلط الضوء على هذه الانتهاكات وكلّ أحرار العالم الشرفاء، وضرورة دعم اليمن في سعيه لتحقيق السلام والاستقرار.

فعلى الرغم من الأزمات التي يمر بها يبقى الشعب اليمني رمزًا للصمود أمام التحديات، وتبقى محاولات الكيان الصهيوني المجرم لإخافة اليمنيين مُجَرّد سخافة لن تؤدي إلا إلى تعزيز وحدة الشعب اليمني الذي يؤكّد دائمًا على حقه في الدفاع عن بلاده وقضيته العادلة، إسناد أهلنا في غزة، ومن خلال الحشود الضخمة في صنعاء والحديدة، يظهر اليمنيون للعالم أنهم مُستمرّون في نضالهم دفاعًا عن حريتهم وكرامتهم، وأن تهديدات الاحتلال لن تزيدهم إلا قوة وإصرارًا.

عقيدةُ المقاومة لا تهتزُّ بخسارة قائد أَو جزءٍ من المحور

محمود المغربي

يظن الكيان الصهيوني وأمريكا ومن يدور في محور أمريكا والكيان أن القضاء على قيادات المقاومة، أَو أن هزيمة وإسقاط طرف أَو جزء من محور المقاومة سَيقضي أَو يضعف المقاومة، ويحقّق للكيان النصر والاستقرار والبقاء، وبلا شك أن هذا الاعتقاد يعود إلى جهل العدوّ بعقلية وعقيدة قادة وجمهور المقاومة وبالاستراتيجية التي يتبعونها في المواجهة والمقاومة.

وحتى يفهم الجميع عقيدة المقاومة سوف أطرح مثلاً بسيطاً ما حدث في كربلاء قبل 1400 عام، حَيثُ تم إبادة المقاومة بقيادة الإمام الحسين -عليه السلام- الذي استشهد في هذه المواجهة وقطع رأسه، وحتى من كان معه من أطفال تم قتلهم ولم يتبق من آل وأصحاب الحسين من الذكور إلا طفلاً صغيراً تركوه لاعتقادهم بأنه لن ينجوا ولن يعيش؛ بسَببِ مرضه وبنية جسده الضعيفة والمنهكة، وهو الإمام السجاد علي بن الحسين -عليه السلام- وتم أخذ النساء سبايا.

وبالطبع كان هذا بنظر جيش يزيد نصراً ساحقاً، وبالمنظور العسكري والاستراتيجي إبادة ومحو للمقاومة بنسبة 100 % إلا أن ما حدث بالنسبة لمن يحمل عقيدة المقاومة انتصار للدماء على السيف وبداية لثورة عظيمة وبداية النهاية للطغاة ودولة بني أمية، ولم تهتز ثقة وإيمان ويقين جمهور المقاومة بنصر الله وهلاك الطغاة والمستكبرين، وتم تبني ورعاية ودعم ذلك الطفل المريض ليصبح إماماً وقائداً للمقاومة، وتكرّرت الخسارة والإبادة بحق المقاومة، لكن الطغاة والمستكبرين أَيْضًا سقطوا وذهبوا إلى مزابل التاريخ، وعاش أصحاب القضايا العادلة والمنصفة بما يؤمنون به من قضايا ومقاومة للظلم والاستكبار والانحراف، وتم تخليد أُولئك العظماء الذين واجهوا الطغاة والمستكبرين بدمائهم عندما نفدت منهم الوسائل الأُخرى.

وعلى هذا النهج والمشروع يسير محور المقاومة، وبهذه العقلية والعقيدة يواجهون ويعتقدون أن لو لم يتبق إلا فرداً واحداً يؤمن بضرورة المقاومة والمواجهة لشكل ذلك انتصاراً للقضية والمشروع؛ فأين كنا وأين أصبحنا؟ بفضل الله لم نكن في يوم من الأيّام بهذه القوة والكثرة واليقين بالله وبالفهم والوعي الذي نحن فيه اليوم.

لسنا نُبالِي.. قَالها شعبُ التحدّي

سُكينة يحيى المتوكل

في ظل الإجرام بحق الشعب الفلسطيني يقول الغزاويون: مَن أنصاري إلى الله؟؟

ليُجيب اليمن العزيز ويقول أمام الله والعالم: نحن أنصاركم وإن خذلكم كُلّ مَن في العالم.. فانطلق اليمن لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم استجابة لله، ولندائهم لا يخشون إلا الله، وَلا يخافون أحدًا سواه، واثقين بالله متكلين عليه بأن يثبت أقدامهم وينصرهم على القوم الظالمين المتجبرين، تحَرّكوا من منطلق قوله تعالى: (إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شيئًا، وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلّ شيءٍ قَدِيرٌ).

بفضل الله عمليات القوات المسلحة اليمنية في مسارها التصاعدي ضد العدوّ الإسرائيلي، توجّه ضربات قوية لها تأثيرها الفعّال بشكل كبير، أربكت العدوّ من الداخل والخارج، أفقدتهم السيطرة على الوضع، الذي من خلالها اتضح للعالم فشل العدوّ الإسرائيلي الذريع أمام جبهة الإسناد في اليمن، لم يتمكّنوا من التصدي لصواريخ القوات المسلحة اليمنية التي اخترقت كُلّ منظومات الدفاع المتطورة التي يمتلكونها، لم يستطيعوا حتى حماية أنفسهم وسفنهم وبوارجهم؛ ضعف اقتصادهم، وباتت قوتهم العسكرية في انهيار واضح، يحاولون من خلال التهديدات والضغوط على اليمن استعادة ما سقط منهم واستعادة هيبتهم التي ضاعت بين أوساط العالم.

ضربات القوات المسلحة تستهدف أهدافًا حساسة لديهم وتكبدهم خسائر فادحة، إلى جانب ما يحدث لهم من قلق وارتباك بعدم الأمن وانتشار الخوف في أوساطهم، صواريخ القوات المسلحة اليمنية بفضل الله أصابت خاصرة العدوّ الإسرائيلي، ولَوّت ذراعه وجعلته غير قادر على الدفاع عن نفسه، وصلت الصواريخ إلى عمق العدوّ الإسرائيلي في قلب تل أبيب دون أن يوقفها شيء من منظومات دفاعهم.

العدوّ يُقدم بخطوات عدوانية تجاه اليمن العزيز آملًا أن يتوقف الإسناد ولكنه يواجه فشلًا ذريعًا أمام ما يخطط له، فالمواقع العسكرية بعيدة على أن يصلها، يستهدف ما قد ضُرِب طيلة العشر السنين الماضية، ولم يعد هناك عند شن ضرباته على اليمن ما يحقّق حتى بصيصًا من آماله، لكنه عدو أحمق أرعن وهذا مؤشر على غبائه، ودليل على إفلاس بنك أهدافه في اليمن.

قواتنا المسلحة اليمنية من تمتلك أهدافاً واسعة والعدوّ سيقع في كارثة عظمى إن تصاعدت عملياتنا الصاروخية، بزيادة غبائه وعدوانه على اليمن، وما يرتجيه أثناء الضغط على هذا الشعب اليمني من تهاونٍ وانكسار واستكانة، لن يلقاه من شعب قويٍ، قوته من قوة الله، إلى جانب ذلك العدوّ يستخدم الضغط السياسي والاقتصادي وكلّ أنواع الضغوطات وَوسائل الإغراء والتهديد، ولكنهم لا يتلقون إجَابَة بالتأكيد نعم؛ فلن ينثنيَ شعب نهج بثقافة القرآن عن واجبه المقدس، وميزةُ موقفه أنه من منطلق إيماني قوي، فكل تهديدات العدوّ أثّرت على الدول الأُخرى أما على اليمن لم ولن تؤثر عليه بإذن الله.

تهور العدوّ الصهيوأمريكي البريطاني بشن الغارات أثناء توافد الحشد المليوني لميدان السبعين بقصد استهداف شعبنا وَاستهداف دار الرئاسة وتعديه للقوانين الدولية، سيوقعهُ في الكارثة، وكلّ خطواته هذه ستوقعُه عواقبها وخيمة جِدًّا، وسيكون الرد من قواتنا المسلحة قويًّا، ورد الصاع صاعين؛ فلينتظروا وليترقّبوا.

رسالةٌ إلى وسائل الإعلام

إسماعيل سرحان

أيها السادة والرفاق في عالم الإعلام، لو كانت قنواتكم ووسائلكم الإلكترونية قد وُجدت في عصر الأمم الخالية، لكانت الأحداث التاريخية تُروى بحبكةٍ درامية، تشبه إلى حَدّ بعيد المسلسلات المثيرة.

تصوروا، طوفان نوح العظيم، لو كان لدينا إعلام في ذلك الزمان، لتم تغطيته كحدثٍ طبيعيٍّ خارق، وبعثت تقارير تقول: «ضرب الطوفان قوم نوح، جامعةً بين تقنيات التصوير الحديثة وأحاديث المساء». وكأن الله لم يكن له يدٌ في ذلك، بل كانت مُجَرّد حالة جوية استثنائية. لا داعي لذكر أن أحدًا لم يفكر في العلاقة بين تلك الأمطار الغزيرة وخروج شعوبٍ عن طاعة الحق سبحانه.

ثم تحكي وسائل الإعلام عن ريح عاتيةٍ تحمل معها طوفان العذاب لقوم عاد: «عدد كبير من الضحايا، نأسف لعدم توفر التفاصيل، نستمر بالتغطية!»، وكأن الطيور قد أكلمتها بجائحة، لا جريمة عصيان، ولم يكن هناك عذابٌ يأتي من السماء.

وماذا عن الزلزال الذي دكّ ديار قوم ثمود؟ «نستوضح العوامل الجيولوجية المرافقة، ونلقى اللوم على الزلازل الطبيعية، أيها السادة، لا علاقة لأحد وكأن الأمر طبيعي جدًا!»، وكأن الأرض ليست لله وتسير وفق أمر الله وتدبير الله.

أما مشهدُ هروب موسى وقومه من فرعون، فلا ينتهي الحديثُ عند «موت أحدهم غرقًا!» بل يتطلَّبُ الأمرُ ملحقًا خاصًّا بعنوان «أسباب الفشل في السباحة. « لقد أضاعت وسائل الإعلام، إن كانت موجودة آنذاك، الفرصة لتوضح لجمهورها أهميّة الطاعة والخضوع. للجبابرة والطغاة.

إن مثل هذه النظرة المبتورة، والتي تفصل ما بين الأحداث وأسبابها، تنذر بخطرٍ عظيم؛ إذ تفقد الجميع حقائق الأمور، وتجعلهم يتعاملون معها كنوع من الكوارث الطقسية غير المبرّرة.

الخطورة الحقيقية تكمن هنا، فهي لا تسمح للناس بالتفكير في التوبة والرجوع، بل تزرع فيهم شعورًا زائفًا بالأمان في المعاصي. تتكرّر الكوارث وكأنها تحولٌ من الطقس، فيما تبقى الأيدي منصوبة نحو السماء، تتساءل: لماذا يحدث ذلك لنا؟

الآن، بعد أن كشفنا نقطة الخلل، دعونا نذكر كلمات العزيز الجبار: {إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيم شَدِيدٌ}، ودعونا نتذكر أن الأحداث لا تأتي عبثًا، بل هي رسائل علينا فهمها بعمق.

فلنجعل كُلّ شاردة وواردة نملكها، علاقة بالله سبحانه، ولنتذكر أن الأحداث ليست مُجَرّد تقارير تلفزيونية، بل هي دعوات للتوبة، والعودة إلى الطريق المستقيم، ولنا في الآيات المعجزات التي تبين لنا دائمًا «لعلّكم تتفكرون». والحمد لله على نعمة الفهم وقوة الإيمان.

غارات.. فامتلأت الساحات

محمد الموشكي

إن العنفوان والشموخ والثبات ليست مُجَرّد شعارات جماهيرية تُردّد في الميادين، ولا مُجَرّد كلمات تُكتَبُ على الجدران أَو تُدوَّن في صفحات الكتب والصحف والمجلات.

بل إن العنفوان والشموخ والثبات أفعال تجسد قيمةً عظيمة عند مواجهة أقوى قوة في العالم، تلك القوة الظالمة المتغطرسة، حَيثُ يبقى الثبات والعزيمة راسخَين، لا تهزهما الغارات أَو الأسلحة المتطورة أَو الجيوش الجرارة.

ورغم أنك لا تملك ما يمتلكه الأعداء من قوة متقدمة ومتطورة، ولا اقتصادا يضاهي اقتصادهم، إلا أنك تملك أمرًا واحدًا هو الذي منحك كُلَّ هذا الثبات والعنفوان الذي قهر هذه القوة الجبارة، وهو سلاح الإيمان والحق الذي لا يحملونه ولا يمتلكونه، ولن يمتلكوه أبدًا.

وهذا الأمرُ تجلَّى وشاهده العدوّ قبل الصديق في قصفهم العدواني الأعمى في محيط ميدان السبعين بالعاصمة المقدسة صنعاء، المكتظ بالحشود اليمنية المليونية العظيمة، التي ثبتت وبقيت صامدةً حتى آخر المسيرة الجماهيرية. وهي الجماهير الصامدة والثابتة على موقفها الحق، الداعمة لفلسطين منذ حوالي عام وأكثر.

لقد عبّر موقفُ الشعب اليمني بشأن قضية استمرار وقوفهم مع غزة، إسنادًا لهم من خلال عنفوانهم وشموخهم وثباتهم وصمودهم في ميدان السبعين، الذي تعرض محيطه لقصف ثلاثي الشر من أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل». ومع ذلك، لم يشعر أحدٌ بالخوف أَو الارتباك، بل وسارع من كانوا قد تعثروا في المشاركة إلى الانضمام مع أولادهم وجيرانهم لصنع الفارق في الساحة.

ما حصل في ساحة السبعين، الجمعة الماضية، كان شيئًا أذهل الأعداءَ وأرعبهم؛ لأَنَّهم شاهدوا صمودًا وعنفوانًا لم يشهدوا مثله قط، وهم الذين ما أن دوت صفارات الإنذار من مقذوف بسيط، هرع الكبير والصغير إلى جحورهم المحصنة.

بحق هذا العنفوان الذي شهدناه وشاهده الجميع، لا نستطيع أن نَصِفَه مهما استخدمنا من أجمل وأبلغ الكلمات، إلا أنه يتجلى تمامًا في قول شاعر اليمن الكبير البردوني، الذي وصف هذا الصمود قبل وقوعِه ببيته الشعري الذي أعتقد أنه كان مخصصًا لهذا العنفوان الشعبي في السبعين، حَيثُ قال:

«فليَقصفوا، لستَ مَقصَفْ
ولـيَـعنُفوا، أنتَ أعـنَـفْ
ولـيحشدوا، أنتَ تـدري
إن الـمـخـيفين أخـوَفْ
لـهـم حـديـدٌ ونـارٌ...
وهُم مِن الـقَشِّ أضعفْ»

أصوات متفائلة وأُخرى متشائمة مع قُرب التوصل لاتّفاق بشأن غزة.. كُـلّ الاحتمالات واردةٌ لتعطيله

المسيرة : خاص

وسـط خضمٍ من الأصوات المتباينة ما بين «التفاؤل والتشـاؤم»، وبعد عدة جولاتٍ مـن المفاوضات، أعلن المتحدّث باسـم الخارجية القطرية «ماجد الأنصاري» الوصـول إلى المراحل النهائية بشـأن الاتّفاق على وقف الحرب في قطاع غزة.

وقال الأنصاري، الثلاثاء: «نحـن اليومَ في نقطة هي الأقرب للتوصّل إلى اتّفاق بشـأن غزة، نترقّب أن يكون الإعلان عن الاتّفاق قريبًا»، مُضيفًا، «سـلّمنا مسوّدات الاتّفـاق للطرفين، وتجاوزنـا العقبات الرئيسـية في الخلافات بينهما بشـأنه، والمحادثات جارية الآن بشأن التفاصيل النهائية»، مُشيرًا إلى أنّ الاجتماعات جارية في الدوحة بين أطراف الاتّفاق، وسط ترقّب التحديثات من طرفهم.

وأشَارَ إلى أن هناك تفاصيلَ عالقة بين طرفَي المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة، الجزء الأكبر منها يرتبط بالتنفيذ، وقال: «عندما نعلن عن الاتّفاق سـيتمّ الإعلان عن بدء تنفيذ وقف إطلاق النار»، مؤكّـدًا أنّ «المحادثات الجارية في الدوحة بشـأن غزة مثمرة وإيجابية وتركّز على التفاصيل الأخيرة».

وأبـدى «الأنصاري» تفاؤلـه؛ لأنَّ «القضايا العالقة الرئيسـية التي كانـت تعوق الاتّفاق في السـابق تمّت إزالتها»، وشدّد على أن «الوسطاء، قطر ومصر والولايات المتحدة، ملتزمون بكلّ ما يـؤدي إلى نجاح اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، مثمنًا، «جهود إدارتَي بايدن وترامب اللتين عملتا جاهدتين للتوصّل إلى اتّفاق».

ويأتي هذا الاتّفاق بارقة أمل للقطاع المنكوب، لكنه ما زال يحمل معه مخاوف من تعطله أو نسفه في أي وقت، خَاصَّة في ظل عدم توقف العمليَّات العسـكرية بشـكلٍ كامل طوال فترات تنفيذ المراحل، ما سـيعطي الفرصةً لجيش الاحتـلال الصهيوني لـضرب القطاع وإحداث خسائر، وبالتالي سترد المقاومة بعمليَّاتٍ مضادة ما من شأنه أن يعطل تنفيذ مراحل الاتّفاق.

ثغراتٌ يستغلُّها العدوّ:

في الإطار؛ يكشـف خبراء عسكريون عن أهم ما جاء في بنود الاتّفاق، ومدى التزام الكيان بالانسحاب الكامل عند دخوله حيز التنفيذ، إذ إن مسـودة الاتّفاق تشمل عـدة مراحل تمتد إلى أكثر من 100 يـوم، أولها المرحلة الإنسانية، والتي تمتد لـ 42 يومًا، وتشمل تبادلًا للأسرى من النساء وكبار السن من الجانبين، وإدخَال المساعدات الإنسانية مع استمرار العمليَّات العسكرية وعدم توقفها إلا أثناء فترات التبادل، على أن يبدأ التنسـيق على تنفيذ بنود المرحلة الثانية في اليوم الـ 16 من المرحلة الأولى.

ويتوقع الخبراء، أن تطلب حكومة المجرم «نتنياهو» الإفراج عـن باقي أسراها بالكامل دون انتظار للمرحلة الثالثة، وفقًا للمراحل في مسـودة الاتّفاق، حَيثُ لا تلزم «إسرائيل» بالانسـحاب بشكلٍ كامل عند دخول الاتّفاق حيز التنفيذ، ولكن سيكون الانسحاب تدريجيًّا وستبقى بعض القوات الصهيونيـة في المنطقة العازلة على طول المناطق الحدودية شـمال وشرق قطاع غزة، كذلك من محوري «نتسـاريم وفيلادلفيا»، وسيكون الانسحاب مرتبطًا بأيام وقف إطلاق النار.

وفيما تؤكّـدُ وسـائلُ إعلام العـدوّ، أن «الجيشَ الإسرائيلي» بدأ في تفكيكِ بعض منشـآته العسكرية في محور «نتسـاريم» في إطار «التفاهمات الجارية»، ومن الواضـح أن «الحكومة الإسرائيلية تسـتعدُّ للموافقة على مسـودة الاتّفاق تحت الضغـوط الأمريكية حتى يكون الرئيس «ترامب» قـد أوفى بوعده بإيقاف الحرب عند دخوله البيت الأبيـض»، بالرغم من اعتراض بعض الأصوات مثل وزير المالية الصهيوني «سموتريتش» الذي قال: إنِ «الاتّفاقَ كارثةٌ على الأمن الإسرائيلي».

يتوقّـعُ الخُبراءُ أن تحتفظَ حكومـة الكيان بأوراق مهمة للتفاوض المسـتقبلي بما في ذلك سـيطرتها على مواقع جغرافية وأسرى فلسـطينيين لـن يتم الإفراج عنهم إلا بعد الإفراج عن جميـع الأسرى الإسرائيليين؛ لكي تعاود عدوانها التدميري بحجّـة القضاء على تهديد المقاومة نهائيًّا.

ويلفت الخبراء إلى أن هناك بعضَ الثغرات التي يمكن لحكومة الكيان أن تَلِجَ منها؛ كون ضرورة اسـترجاع أجـزاء من رفات الأسرى الصهاينـة الذين قضوا تحت وطـأة القصف الإسرائيـلي في أماكنَ متفرقة سـتمتد لفـتراتٍ زمنيةٍ طويلة، قد تتعدى المـدد الزمنية لمراحل الاتّفاق بالكامل، وعليه سـتظل تعربـدُ هنا أَو هناك؛ بحُجَّـةِ البحث عن رفات أسراها، أن تعيد التصعيد إلى مربع الصفر.

الغدر الصهيوني وارد:

في السـياق، وفي ظل الأحاديث المتزايدة عن إمْكَانية الإعلان عن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أشار المكتب الإعلامي الحكومي إلى أنه «التجارب السابقة تؤكّـد أن الاحتلال لا يتوانى عن ارتكاب المجـازر والجرائم بحق شعبنا الفلسطيني، مستغلًّا هذه الفترة لإلحاق أكبر قدر من الأضرار والخسـائر، خَاصَّة في المناطق التي شهدت قصفًا مكثّـفًا وتدميرًا واسعًا».

وقال في بيانٍ له مساء الثلاثاء: «نوجّهُ تحذيرًا شديدًا لشعبنا الفلسطيني العظيم في كافةِ أنحاء قطاع غزة من مخاطر الغدر الـذي يقوم به الاحتلال الإسرائيلي، والذي يتبعُ أُسلُـوبًا مبيَّتًا للإيقاع بالمزيد من المجازر والجرائم والأذى والضرر بحـق المدنيين الأبرياء وبحق القطاعات المختلفة»، مؤكّـدًا على «ضرورة اليقظة التامة والتحلي بأقصى درجات الحذر في هذه المرحلة الحساسة».

وشـدّد على «ضرورة الحذر أثناء التنقّل بين المناطق والمحافظات وأماكن النزوح وأخذ المعلومات والإعلانات ومواعيدها من مصادرها الفلسطينية الرسمية، وتجنب التحَرّك في المناطق المدمّـرة أَو التي تشهد قصفًا مكثّـفًا، خَاصَّة في الساعات التي تلي الإعلانَ عن وقف إطلاق النار، حَيثُ قد يكون الاحتلال قد نصب كمائن أَو تفخيخ بعض الممتلكات لإيقاع المزيد من الجرائم ولزيادة الأضرار».

كما حذّر «من المنازل المقصوفة والمهدمة، مناشـدًا المواطنين الابتعاد عنهـا، حَيثُ قد تكون هناك انهيارات مفاجئة أَو سـقوط لقطع وركام من المباني المقصوفة والمدمّـرة، حَيثُ تشكل تهديدًا مباشرًا على حياتهم»، ومحذّرًا من بقايا الأسلحة التي لم تنفجر، والتي تشكّل خطرًا بالغًا على الحياة.

وطالب البيان المواطنين بالقول: «نُنبهكم إلى ضرورة الحـذر في كافـة تحَرّكاتكـم اليوميـة، والابتعاد عن التجمعات التي قد تكون هدفًا للاحتلال، أَو الأماكن التي تشهد تحَرّكات غير اعتيادية»، مؤكّـدًا «يجب أن يكونَ المواطنون على وعي تامٍّ بأن الاحتلالَ قد يسعى لاستغلال أية فترة هدوء لتحقيق أهدافه العدوانية».

اليوم الـ 466 من حرب الإبادة: على وقع تقدم المفاوضات.. الاحتلال يكثّف غاراته على قطاع غزة

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ 466 لحـرب الإبـادة الجماعية والتطهير العِرقي، وفي ظل التقدم في مباحثات اتّفاق وقف إطلاق النار، كثّـف جيش الاحتلال الصهيوني غاراته على مناطـق متفرقة من قطاع غزة مخلِّفًا عشرات الشـهداء والجرحى، بعد أن قصف الليلة الماضية، خيام النازحين وأحرقها.

في التفاصيل؛ أفادت مصادر طبية باستشـهاد أكثر 40 فلسطينيًّا في سلسلة غارات إسرائيلية على مدينة غزة، حَيثُ نفذت طائرات حربية للعدو غارة على بناية سكنية في شـارع الوحدة في مدينة غزة، «أسفرت عن استشهاد فلسطينية وإصابة آخرين، كما قصفت طائرات العدوّ شقة سكنية في الطابق الثالث من عمارة الولاء في شارع النفق شرقي مدينة غزة».

وأكّـدت مصادر محلية، استشهاد 6 فلسطينيين وإصابة آخرين في قصفٍ اسـتهدف مربعًا سكنيًّا في شـارع «الجـلاء في مدينة غزة»، واستشـهد 7 فلسطينيين جراء استهداف العدوّ لتجمع للمواطنين في منطقة «الفواخير في حي الدرج بغزة»، وشهدت المناطق الشـمالية عمليَّات لنسـف المنازل شمال القطاع.

وأفَادت المصادر، باستشهاد «10 فلسطينيين في غارة اسـتهدفت منزلًا لعائلة مسمح في حي المنارة في خان يونـس جنوبي القطاع»، و«استشـهد 3 فلسـطينيين في قصف على منزلٍ لعائلة أبو نصر في بلدة عبسـان الكبيرة شرقي مدينة خان يونس»، وأُصيب اثنـان من الصيادين برصـاص البحرية «الإسرائيلية» قربَ «ميناء الصيادين».

وأعلنـت وزارة الصحة الفلسـطينية في غزة، الثلاثـاء، ارتفاع حصيلـة العـدوان إلى 46645 شهيدًا، 110012 جريحًا، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السـابع من أُكتوبـر 2023م، ليصل إجمالي الضحايـا إلى أكثر من «16700657» ما بين شهيدٍ ومصاب ومفقود فلسطيني.

وأَشَـارَت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي إلى أن قـوات الاحتـلال «ارتكبت 4 مجـازر بحق العائلات في القطاع، أسـفرت عن استشـهاد 61 مواطنًا، وإصابة 281 آخرين، خلال السـاعات الـ 24 الماضية، مؤكّـدةً أن آلاف الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات، حَيـثُ يمنعُ الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

مدعي عام الجنائية الدولية: يجب رفضُ اعتراضات «إسرائيل» على التحقيق في الحرب على غزة

المسيرة : وكالات

قدّم المدعي العام للمحكمـة الجنائية الدولية، «كريم خـان»، في وقتٍ متأخرٍ من مسـاء الاثنين، رَدَّه الرسمي على الاسـتئناف الذي قدّمه الاحتلال الإسرائيلي بشأن اختصاص المحكمة، بعد أن «أصدر القضاة أوامرَ اعتقال، العـام الماضي، بحق رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن السابق، يوآف غالانت».

وأشَـارَ، في «رده المؤلَّف مـن 55 صفحة، إلى أنّ نظـامَ روما، وهو المعاهدة التي أسّسـت المحكمة الجنائية الدولية، يسمح لها بمقاضاة الجرائم التي تقع على أراضي الدول الأعضاء، وفلسـطين المحتلّة منها، بغضّ النظـر عن المكان الـذي ينحدر منه مرتكبوها».

يُذكر أنّ الأفـراد لا يجوزُ لهـم الاعتراض على مذكرة الاعتقال بصورة مبـاشرة، لكن «إسرائيل» يمكنها الاعتراض على التحقيق بأكمله.

وفي مِلَفٍّ قدّمه الاحتلال الإسرائيلي، في ديسـمبر المـاضي، زعم أنّه يسـتطيعُ النظـر في الاتّهامات الموجّهة إلى مسـؤوليه بنفسـه، وأنّ الاستمرارَ في التحقيق يشكّل انتهاكًا لها، ومن المتوقع أن يصدر القضاة قرارَهم خلال الأشهر المقبلة.

ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 204 منذ بدء حرب الإبادة على غزة

المسيرة : متابعات

أعلنت مصادر طبية، صباح الثلاثاء، استشهاد المحرّر الصحفي «محمد بشير التلمس» متأثرًا بجراح أُصيب بها جراء قصف إسرائيلي، ما يرفع عدد الشـهداء الصحفيين إلى 204 منذ بدء حـرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أُكتوبر 2023م.

وأُصيب «التلمس» (40 عامًا)، الاثنين، بجروح خطرة جراء قصف إسرائيلي اسـتهدف مجموعة من المواطنين أثناء وقوفهم إلى «جانب الطريق قرب صالة الشروق بحي الشيخ رضوان».

وخضع «التلمـس» لعمليَّة جراحية بمنطقة البطن في محاولة لإنقاذ حياته؛ قبل أن يعلن الأطباء عن استشهاده صباح الثلاثاء، ويعمل التلمـس محرّرا صحفيًّا في وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» منذ انطلاقها عام 2009م.

ونعى المكتـب الإعلامي الحكومـي «التلمس»، ودعا الاتّحاد الدولي للصحفيين، واتّحاد الصحفيين العرب، وكلّ الأجسام الصحفية في كُـلّ دول العالم إلى إدانة الجرائم المنهجة ضـد الصحفيين والإعلاميين الفلسـطينيين في قطاع غزة.

وحمّل المكتب في بيان صحفـي، «الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكيـة والدول المشـاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا؛ نحملهم المسـؤولية الكاملة عن ارتـكاب هذه الجريمة النَّكراء الوحشية».

وطالب المجتمع الـدولي والمنظمات الدولية والمنظمات ذات العلاقـة بالعمل الصحفي والإعلامي «في كُـلّ دول العالـم إلى إدانة جرائـم الاحتلال وردعـه وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمـه المتواصلة وتقديم مجرمي الاحتلال للعدالة».

كما طالب بممارسة الضغط بشكلٍ جدي وفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ولحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة، ووقف جريمة قتلهم واغتيالهم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2064)
الأربعاء والخميس
15 رجب 1446هـ
15 يناير 2025م

موقف شعبنا العزيز وخروجُه المليوني مع العمليات العسكرية يقدّم صورة رائعة جدًّا عما ينبغي أن تكون عليه الشعوب.. ومُستَمرّون في عملياتنا وتطوير قدراتنا فيما الأمريكي يطوّر عمليات الهروب السريع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ذروني أقتُلْ موسى

د. محمد عبد الله يحيى شرف الدين

عندما عجز فرعون الملعون بقَضِّه وقضيضِه عن مناطحة نبي الله موسى -عليه السلام-؛ خيَّم العجز على نفسيته المنهارة التي ترى تبدّد جبروته، فانطلق ليعبِّرَ عن ذلك العجز، ويكشف عن فشله، فقال تعالى: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ، إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ}، [سُورَةُ غَافِرٍ: ٢٦].

لم يكن هناك من طرف ثالث يحول دون أن يقدم الملعونَ على جريمته، حتى يقول: (ذروني)، ولكنه العجز بعينه، ولو كان يستطيع ذلك ما تأخر لحظة واحدة، وحضر الرد الإلهي سريعاً: {فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا}، [سُورَةُ الإِسْرَاءِ: ١٠٣].

وكذلك هي مآلات طواغيت الأرض.

ولن تستثنيَ تلك المآلاتُ المجرمَ النتن، فورود الاسم الطاهر لسيدنا القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- من لسانِ رجس نجس هو في حَدِّ ذاته جريمة كبيرة جِدًّا، تستحقُّ العقاب العاجل بالفعل، لا القول.

لقد عجز العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، ومن ورائه صهاينة العربُ عن مناطحة جبال اليمن، وفشل فشلاً ذريعاً في ثني اليمانيين عن مساندة قطاع غزة، وليس له إلا وقف العدوان على قطاع غزة، ورفع الحصار، وما دون ذلك الضرب بالمشرفية، تطيحُ لها السوق والأعناق، فنحن أولو قوة، وأولو بأس شديد.

ودونَ سيدنا القائد «يحفظه الله» ملايينُ الجماجم العصية، والنفوس الأبية، ستقتطفُ رأس المجرم النتن، فقد حان قطافُه، فالله مولانا، ولا مولى له، وكفى بالله ناصرًا ومعينًا.

فسِرْنا بنا يا ابن رسول الله على بركة الله، فاظعِنْ حَيثُ شئت، وصل حبلَ مَن شئت، واقطَعْ حبلَ من شئت، وخُذْ من أموالنا ما شئت، وأعطِنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحبَّ إلينا مما تركت، وما أمرت فيه من أمر، فأمرُنا تبعٌ لأمرك، فو الله لئن سرتَ حتى تبلُغَ يافا؛ لنسيرَنَّ معك، ووالله لئن استعرضت بنا البحرَ، فخضته؛ لخضناه معك، ما تخلَّف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدوًّا غدًا، إنا لصُبُرٌ في الحرب، صُدُقٌ في اللقاء، ولعل اللهَ يريك منا ما تقَرُّ به عينُك، وأعطيناك على ذلك عهودَنا ومواثيقَنا على السمع والطاعة.

والعاقبة للمتقين، وإنه لا يفلحُ المجرمون.

الموساد والحكامُ العرب.. خيانةٌ عروش واستلاب إرادَة

د. شعفل علي عمير

ليس من قبيل المصادفة أن نجدَ بعض القيادات السياسية في العالم العربي تُرحِّبُ بفتح سفارات وتوقيع اتّفاقيات تعاون أمني واقتصادي مع «إسرائيل» فهذه التحَرّكاتُ لا تعكسُ إرادَةَ شعوبهم بقدر ما تمثِّلُ استجابةً لضغوط خارجية أو خدمةً لمصالحهم الشخصية الضيقة.

هذه السياساتُ الخاضعة والمذلة لا تؤدي إلا إلى تعميق الانقسام داخل شعوبنا العربية وتسهيل مزيد من الهيمنة والسيطرة الإسرائيلية على مقدرات المنطقة، لم تعد عمالة بعض زعماء العرب مُجَـرّد شكوك بل أصبحت جليةً يعرفُها كُـلُّ عربي، كما أنها تكشَّفت أكثرَ من خلال ما يسمى بالتطبيع من جانب، ومشاركة الاحتلال في ظلمه وجبروته من جانب آخر، في واقع استمرار الاحتلال والإبادة الجماعية لشعب عربي ومسلم، كما هو حاصل في ممارسات السلطة الفلسطينية المخترقة من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي، والتي سخرت أجهزتها الأمنية لقمع المقاومة التي تدافع عن الشعب الفلسطيني.

هنا يفرض التساؤُل نفسَه كيف لنا أن نقبل بأن من المفترض منه أن يكون درعًا لشعبه، يتحول إلى خنجر مسموم في خاصرة شعبه وأمته وأمنه القومي؟ لم يعد الكيان الصهيوني بحاجة إلى تجنيد عملاء للتجسس وجمع المعلومات لصالحه، بل تعدى ذلك إلى أن أصبح هذا الجهاز الصهيوني هو الموجه والآمر لبعض الحكام ولأجهزة الاستخبارات لبعض الدول العربية، بعد أن وصل اختراقه إلى قمة هرم النظام الحاكم فقد نجح في تجنيد بعض النخب والقادة العرب عبر استغلال نقاط ضعفهم، سواء أكانت مالية أو شخصية.

قد لا يستوعبه عقل بأن من أقسموا على حماية الوطن أن يتحولوا إلى عملاء للموساد!

إن نتائج هذا الاختراق وهذه الخيانة اتضحت وتعرت أكثر من خلال تسهيل تلك الأنظمة وتواطؤها مع الكيان الصهيوني لمواصلة مشاريعه وزعزعة استقرار المنطقة بأسرها.

إن استغلالهم لمناصبهم لتحقيق مكاسبَ شخصية وبناء علاقات خفية مع جهاز مُعروف بتاريخه في ارتكاب الجرائم ضد الأُمَّة العربية هو بالتأكيد خيانة لا تُغتفر، لا سيَّما بعد نشر العدوّ الصهيوني الخريطة التاريخية المزعومة والتي ضمت مساحات كبيرة من دول عربية مطبّعة وغير مطبّعة، وهذه الخريطة يعتبرها العدوّ من الأهداف المرحلية للوصول إلى خريطة «إسرائيل» الكبرى المزعومة.

كثيرٌ منا كان يعتقد بأن هؤلاء الزعماء وُضعوا في مناصبهم ليكونوا حصنًا منيعًا ضد اعتداءات العدوّ ولحماية أراضيهم وشعوبهم، ولكن المفاجأة الصادمة التي لا يمكن توقعها أن بعض هؤلاء الزعماء كانوا في الواقع عونًا ودعمًا لقوى الاحتلال الإسرائيلي، منفذين بمهارة خطط الموساد لنشر الفوضى والانقسام بين المجتمعات العربية، يتحولون إلى أدوات طيّعة في يد الموساد الإسرائيلي.

هؤلاء الحكام الذين تغاضوا عن القضية الفلسطينية وصمّموا على التطبيع مع العدوّ، يديرون ظهورهم عن معاناة الشعب الفلسطيني وعن كُـلّ الجرائم التي تُرتكب بحقه يوميًّا، بحر من الدماء مُراق، وحقوق مستلبة، وأرض مغتصبة، كُـلّ هذا بينما يصافحون أيدي القتلة ببرودٍ واستخفاف، وهذا ما هو ماثل أمام شعوب أمتنا في واقعها المعاصر.

لم يعد الصمتُ ممكنًا أو مقبولًا، على الشعوبِ العربية أن تدرك أن مصيرها لا يمكن أن يبقى رهينًا بيد حفنة من الحكام الذين يوالون العدوّ، غير مبالين بالخراب الذي يلحقونه بأوطانهم، لقد حان الوقت لاستعادة الإرادَة الجماعية، والوقوف في وجه كُـلّ خائن ومتخاذل، والعمل على بناء مجتمعات حرة، يعتمد فيها القادة على النزاهة والشفافية والعدالة، بعيدًا عن التدخلات والعمالة لأعداء الأُمَّة، ما لم فَـإنَّ مصير شعوب تلك الدول المطبعة سيكون بلا شك شبيه بما يحصل في بعض البلدان العربية من قهر واستباحة ومصادرة لكل مقدراتها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء